

البلاغ الاثبوعى



نخا

مستر مكدونلد - هل علمت ان العمال يتولون الان الحكومة البريطانية؟
مصر - ثم ماذا؟

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 } ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
 الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الانتخابات البريطانية نتيجتها وآثارها

انتهت الانتخابات البريطانية بفوز حزب العمال بأغلبية، ان لم تكن مطلقة فهي قريبة منها، فقد حصلوا على ٢٨٨ كرسياً، فلم ينقصهم غير عشرين كرسياً ليحصلوا على أغلبية مطلقة نحوهم. أن يحكموا دون الاستناد الى حزب الاحرار كما فعلوا سنة ١٩٢٤.

ولقد تساءلت الصحف البريطانية بعد ظهور هذه النتيجة عن موقف الاحرار، وهل هم مؤيدون للعمال كما فعلوا من قبل ام مؤيدون للمحافظين. وذهب بعضها الى أن الاحرار لن يؤيدوا العمال مستندين الى تصريح قاه به مستر لويد جورج زعيم الاحرار أعلن به أنه لن يؤيد العمال. وذهب البعض الآخر الى أن الاحرار لن يؤيدوا المحافظين لما بينهما من جفاء ولكن هناك ظاهرة جميلة بدت من جانب صحف المحافظين، فقد وقفت من الاحرار أصحاب الاغلبية موقفاً كريماً، على الرغم من أن بعضها نصح مستر بالدوين ألا يقابل نتيجة الانتخاب بالتسليم المريع، وأن يبق في الوزارة الى الخامس والعشرين من هذا الشهر، فيتقدم الى المجلس الجديد ملقياً مسؤولية اسقاط الوزارة على الاحزاب الاخرى. وذهب البعض الى أن هذا الموقف هو خير المواقف لتمكين العمال من الاتفاق مع الاحرار

على أن مستر بالدوين كان اكيس وأبعد نظراً من أن يأخذ بتصحيحة الذين طلبوا منه عدم الاسراع بالتسليم. فليست المسألة مسألة نشب بحكم أو تتصل من مسئولية، إنما هي

مسألة واجب يؤديه الوزير لبلده، ويؤديه على ما تحب الامة وتطلب. وليس من شك في أن الامة التي تولى حزبا من احزابها الثقة التي أولاها الانجليز لحزب العمال، تريد ان يتولى هذا الحزب الحكم، وان يدير سياسة البلاد على البرنامج الذي تقدم به للانتخابات. فكل وقوف في طريق هذا الحزب للحيلولة بينه وبين الحكم إنما يمد تمديدا لرغبة الامة، لا يبرره ان العمال ينقصهم عشرون كرسياً لتكون لهم الاغلبية المطلقة، وليس مستر بالدوين هو الرجل الذي يتحدى رغبة بلاده لمثل هذا السبب، فيتمسك بالوزارة حتى يجتمع المجلس الجديد ثم يحاول ان يحصل على ثقته بوزارته فان لم يفز بها كانت مسؤولية سقوطها على غيره. ليس مستر بالدوين بالرجل الذي يفعل ذلك أو بالذي يذهب الى ما هو أبعد من ذلك من حل المجلس الجديد واستفتاء البلاد، وهي فكرة وإن لم تصرح بها الصحف إلا ان بعضها أشار الى أن حل المجلس واجراه انتخابات جديدة سوف يؤدي الى مثل النتيجة الاخيرة، ومعنى هذا ان فكرة الحل قد طرأت على بعض الرؤوس تقاديا من عودة العمال الى الحكم.

كذلك لم ير مستر بالدوين صواب الفكرة القائلة باستمراره في الحكم الى اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر لتمكين العمال من الاتفاق مع الاحرار، فهو حيال ما بدا من رغبة الامة في أن يتولى العمال الحكم رأى من واجبه أن يسهل تحقيق هذه الرغبة بقدر ما يستطيع، فبدل أن يترك العمال تحت رحمة المناوضة مع

الاحرار اختصر الطريق بتقديم استقالته ليأتي العمال الى الحكم دون حاجة الى مفاوضة الاحرار وليس من شك في أن تصرف مستر بالدوين هو تصرف سياسي النبيل الذي يعمل لخدمة بلاده خدمة خالصة من كل غرض غير تادية الواجب. كذلك كان سلوك الصحف البريطانية وفي مقدمتها صحف المحافظين في هذا الموقف سلوكاً شريفاً محموداً. ونستطيع ادراك تقدير الصحف لمصلحة بلادها ولسلوك مستر بالدوين بما جاء في جريدة التيمس اذ تقول:

« لم يكن الذي حل بالدوين على الاستقالة في الحال هو الضعف أو اليأس أو غاية أخرى من الغل أو الحقد بل هو ميله السامي الى العدل والانصاف. وهو ان كان قد أفسح المجال لحزب العمال فلا أنه انما ينزل على ارادة الناخبين ويترك وزارتهم تحصل على نصيبها وتعم بالقرصة التي أتيحت لها. »

« وسيردد معظم الناس أول شيء قاه به مستر ماكدونالد بعد ظهور نتائج الانتخاب اذ قال انه سيحول دون حدوث أي اضطراب أو ارتجاج يترتب عليه عادة الانتخاب وأنه يعلم أن ما تحتاج اليه البلاد وسائر العالم هو السلام والسكينة ولن يقع شيء يحرم وزارته المعاملة العادلة من جانب المعارضة »

هذا ما يفعله ساسة الانجليز المحافظون وهذا ما تقولوه صحفهم وكله يرمى الى غاية واحدة هي تسهيل تحقيق الرغبة التي أظهرتها البلاد في الانتخابات الاخيرة، وتمكين العمال من تولي الحكم دون حاجة الى تأييد الاحرار.

وكنا نهم أن الصحف المصرية اذا أرادت أن تبدي رأياً في هذا الموضوع، فلا يكون هذا الرأي منبثاً عن غضب لوزر العمال، أو عن تنحي هذه الصحف في اعماق نفسها الا يتولى

مصر بين حضارتين

من القديم والحديث ومزيج من المدينة الشرقية والمدينة الغربية ، وقد بدأ هذا الخلط والمزج منذ شرع المصريون يحتكون بالغريين في عهد الحملة الفرنسية ثم زاد في عهد محمد علي واشتد في عهد اسماعيل

وكانت لنا من كل ذلك منافع ومضار قد يكون من الصعب أن نوازن بينها ، فإن كليهما جسم قاح ، فقد ذكر الذين جمعوا بين الماضي والحاضر ان المتاعب كانت تسود الحياة منذ عشرات السنين ولكنهم يقولون ان الاعراض كانت مصونة والفضائل سائدة والروابط خير ما تكون بين الناس ، ويقولون ان هذه المصنوعات الغربية التي غمرت أسواق مصر قد قضت على صناعات وأعمال كانت مجال رزق امام الكثيرين من أبناء البلاد .

غير أن عملية المزج بين الحضارتين ليست تامة من جميع الوجوه ، فأكثر الصلاحيين مثلا يعيشون اليوم كما كانت يعيش أجدادهم منذ مئات السنين ولم يكادوا يغيرون في الملابس والمظاهر ومطالب الحياة ، بينما سكان المدن قد قطعوا مراحل في سبيل التبدل حتى لينكرم من كان يعيش في مصر منذ أجيال قلائل . وكذلك الحال بالنسبة للطبقات ، فالطبقة الغنية — ولا نقول العليا .. — تكاد تقطع نفسها من جسم الامة المصرية لتعد من الامة الفرنسية أو من أهل باريس — الاقليين من أسر الاغنياء حرصوا على قومية البلاد وثقاليدها . والطبقة الفقيرة لا تكاد تدرى شيئا من التطور الحاصل الا ان رزقها ضاق بمجاله عن ذي قبل لمنافسة العمال الغربيين وزوال كثير من الصناعات الصغيرة . والطبقة الوسطى حائرة مضطربة تريد هي أيضا ان تشبه بالغريين فتعوزها الوسائل ..

وقد نشأ من هذا الخلط والاضطراب اختلاف كبير بين المظاهر ، وبين النفسانيات أيضا ،

انتهى أمر امان الله في بلاد الافغان بالقتل وليس لنا الا أن نأسف لضياعه وهو الملك الراغب في خير شعبه ، ولكننا هنأذع الاسف ونبحث في السبب الاول الذي كان أصل سقوطه والذي لولاه ما وجد الطامعون منفذا يشغدون منه الى أغراضهم : وهذا السبب هو « الاصلاحات » التي شاء امان الله تنفيذها في بلاده ، فلما ألقى معارضة لها دعمها بالقوة وأراد أن يأخذ المعارضين بالشدّة والتشكيل .

ولا شك في أن من الافغانين جزءاً كبير كره كل نوع من الاصلاح وان كان لازماً يطلبه الدين ولا يتقاضى نفسه أو روحه ، مثلهم في ذلك مثل « العلماء الجاهل » في مصر الذين حرموا تدريس الجغرافيا وغيرها من العلوم الحيوية النافعة .. ولكن هؤلاء المتعصبين كان في الاستطاعة التغلب عليهم فإن الشعب الافغانى ككل شعب آخر يحس من نفسه ضرورة التطور والاصلاح . وانما كره الافغان من اصلاحات امان الله انها تعطلت حدها المشروع فصارت مجرد تقليد للاغلاب الذي حدث في تركيا ، أو مجرد تشبه بأوربا في كل الامور

هذه تجربة شهدتها مصر في بلاد الافغان ورأت ما آلت اليه من السقوط . وفي الوقت نفسه أبصرت مصر تجربة أخرى مماثلة في بلاد الانراك ولكنها حتى اليوم تلجعة هناك أو يقال انها ناجحة . ومصر امام الامم الشرقية وقائد نهضتها لا يصح أن تقف ساكنة أمام هذا التطور ، بل يجب أن تتخذ لها طريقاً معيناً ذا حدود مرسومة لتسلكه في عزم ومثابرة : فأي طريق تتخذ ؟ أترجع الى الخلف وتستعيد الماضي أم تقف عند حالها الحاضر أم ترسم أثر تركيا وتتخذ المدينة الغربية بخلافها دون بحث وتحجيس ؟

ينبغي لنا قبل أن نجيب على هذا السؤال أن ننظر الى الحال الحاضر ، وما هو الا خيط

العمال الحكم وان يقوم في طريقهم من العقبات مثل ما قام في المرة الماضية حتى لا تطول مدة حكمهم ان هم شكوا الوزارة . كنا نهم ان يكون موقف الصحف بعيداً عن مثل هذا الذي بدت به جريدة « السياسة » وان يقتصر تعليقها على رجاء ان تكون الحكومة البريطانية الجديدة أكثر تحديراً للقائدة التي تعود على البلادين من التفاهم الحسن على قاعدة المساواة وأن لا تبيح هذه الحكومة لنفسها حق التدخل في الشؤون المصرية واستناد الحكم المطلق في مصر ولكن جريدة « السياسة » أبت الا أن تتم عما في نفسها من خوف ان تلك الحكومة البريطانية الجديدة هذا المسلك وأن تصبغ الى صوت المصريين الذين يرغبون رغبة صادقة في أن يسود حسن التفاهم البلادين على قاعدة التساوى ، وأن يتم الاتفاق بينهما على صيانة المصالح البريطانية وعدم المساس بحقوق مصر وسيادتها سواء داخل بلادها او خارجها دفع هذا الخوف جريدة السياسة الى نشر ما أشرنا اليه والقول بان العمال اذا تولوا الحكم الآن فلن يستطيعوا أن يكونوا أكثر استقلالاً وأقوى بدأ وأمضي في تنفيذ برنامجهم مما كانوا في سنة ١٩٢٣

وان تشابه الظروف بين سنة ١٩٢٤ وهذه السنة بل تطابقها يبعث على الاعتقاد بان النتيجة لن تختلف عما حدث في سنة ١٩٢٤ من وقوع الشقاق بين الاحرار والعمال والاضطرار الى الاتجاه الى استفتاء البلاد مرة أخرى الخ . وهذا في الواقع هو ما تمنناه السياسة لا ما يدل عليه تشابه الظروف وتطابقها ، فهذان التشابه والتطابق غير موجودين وهل من التشابه والتطابق ان يزيد عدد العمال في هذه السنة حوالي ١٣٠ نائياً على عدد في المرة الماضية . وهل تظن السياسة ان الانجليز ينظرون الى هذه النسبة نظراً هي اليها ؟ لقد أجاب مستر بالدوين على ذلك باستقلاته وأجاب عليه صحف المحافظين بما أشرنا اليه في أول هذا المقال ، وقطع كلاماً على السياسة طريق الامل في أن يخذل الاحرار العمال وترجع الحكومة الى استفتاء البلاد : و تقفون والفلك المحرك دائر وتهدرون فتضحك الاقدار

حتى ليظن الغريب المتفرج أن الأمة المصرية ليست أمة واحدة، فهؤلاء قوم يلبسون الطرايش والبذل الأفريقية، وأولئك يلبسون القفاطين والعائم، وغيرهم يرتدون البدو الجلابيب الزرقاء، وبين كل فريق وآخر طوائف تفتن في اللباس والمظهر حتى يصعب أن تجمع كلا منها تحت طائفة واحدة. وكذلك تختلف شخصية المصري في السعيد عنه في الوجه البحري، وشخصية ساكن المدن عن شخصية ساكن الريف، وتتفاوت كذلك أخلاق الجميع ونظراتهم إلى الحياة. وقد نرى شيئاً من ذلك حادثاً في أحد بلاد الغرب ولكنه لا يصل إلى حده في مصر إلا إذا كان ذلك البلد مكوناً من شعوب مختلفة تجمعها دولة واحدة وهذا غير الواقع في بلادنا.

هذه حالتنا الحاضرة موجزة وهي كما يرى حالة اضطراب لا ندعو إلى الرضا ولا ينبغي لها البقاء.

ولكننا نعود فنسال كيف يكون تغييرها : أيا يعود إلى الماضي ونبذل كل أثر للمدينة الغربية، أم يتخذ هذه المدينة كما اتخذها الأتراك ؟

أما الرجوع إلى الماضي فيكاد يكون من المحال بها استحسنة كثير ونعيشون بأذهانهم في العصور الحالية، فلنا نستطيع أن نفعل التقدم الذي بلغته البلاد وأن نعيش بمعزل عن الحركة النشطة في العالم. وقد كان للماضي سوءاته ومتاعبه كما كانت له حسناته وفضائله، ونحسب أن الناس صاروا لا يرضون قط أن يعودوا إلى تلك السوءات والمتاعب بعد أن اعتادوا الخلاص منها ودرجوا على الحياة الحديثة

ولعلنا نرى في بلاد نجد أكبر مثال في الاحتفاظ بالقديم وكره كل أمر مستحدث، قالت اخواننا التجديدين يغالون في فهم الدين وأحكامه، ويحرمون على أنفسهم ما يبيحه غيرهم من المسلمين وما تحسب أنه لا يتنافى الإسلام. وقد قص الذين زاروا الاماكن المقدسة كثيراً من غلو التجديدين في الدين وتحريمهم التمدخين والتصوير وغيرها من الامور البريئة. وهم لا يزالون يطلقون لحام ويحشون كما كان يعيش أجدادهم الاولون.

ولكن هل استطاع التجديدون مع كل حرصهم وحذرهم ان يبقوا حيث هم ولا يتنوا الى المدينة الحديثة ببعض الاسباب ؟ كلا. لقد أرغمتهم الاحوال على الانتفاع بمسحذات هذه المدينة التي همروا منها فشرعوا يستخدمون السيارات واللاسلكي وغيرها، ولن يلبثوا حتى يزيدوا من استخدام تلك المستحدثات.

فاذا كان هذا شأن التجديدين فلا ريب في ان المصريين الذين ألقوا الكثير من المدينة الغربية غير مستطيعين ان يرجعوا عنها وينذوها دفعة واحدة. ولنا هنا تعرض المفاضلة بين حضارة الشرق وحضارة الغرب، ولكننا نقول ان الحضارة الغربية قد تموت على الاولى — لامن ناحيتها النفسية والادبية — ولكن من ناحيتها المادية البحتة التي ترمى الى تسهيل وسائل الحياة واعداد معدات الراحة في الحركة والسكون

ومثل الذين يدعون المصريين الى الرجوع لاحوالهم ومظاهرهم الماضية مثل الشعراء الخياليين في الغرب والشرق الذين يدعون الى الرجوع للمعيشة الطبيعية الاولى.

وقد يذهب البعض الى ضرورة التجديد الشامل في المادة والمظهر على السواء، ويحشون عمل تركيا اذ ليست المدينة الغربية دون تردد ولم تبق على شيء من قوميتها القديمة وهما ليداه الموروثة، وقطعت كل صلة كانت بين الماضي والحاضر. وهؤلاء الراغبون في التجديد لا يقتنعون الا بان تلبس القبعات وتستعمل الحروف اللاتينية وتعمد الى الاختلاط بين الرجال والنساء وغير ذلك من المظاهر الاوربية.

وقبل أن نبحث في هذه الدعوة نسأل أصحابها عما قد يدفعنا الى كل ما يدعون اليه ؟ وما ضرر الطربوش وما فائدة القبعة، وكيف أصبح الاول دلالة التأخر وصارت الثانية شارة التهوض ؟ قد نذكر ان بعض الكتاب الاوربيين كتب في ابس الأتراك للقبعات يقول ان المعول على الرأس لا على اللباس الذي فوقه. وهذه كلمة حق يجب أن نعيها وان قصد بها صاحبها الحط من اخواننا الأتراك، فقد كان العرب مثلاً حكام العالم وسادته وناشرى المدينة والحضارة شرقاً وغرباً، وهم لابسو عمامم وجلابيب..

كذلك في ربوع أوروبا الآن شعوب ليست كثيرة الرقي ولم تنفعها قيعانها المنتشرة.

أما الاختلاط الكلي بين الجنسيتين فلا يصح أن يوجد الا بعد أن تبدل نفسيتهما وطباعنا، فلا تكون عندنا الغيرة الموروثة، بل لا تكون لدينا نخوة كذلك، حتى لا يقضب الرجل حين يرى زوجته مثلاً تراقص رجلاً أجنبياً امام عينيه أو حين يمكث في البيت بينما هي في المسرح مع بعض أصدقائه، الى ما هنالك من الامثال.... وما دامت نفسيتهما كما نعلم — وكذلك ما دامت الآداب العامة على ما نهجد من الانحطاط — لانحوز الدعوة الى ذلك الاختلاط بين الجنسين. ولهذا الموضوع بحث يصح أن يكون قائماً بذاته قد تعرض له.

الواقع ان هؤلاء الذين يدعون الى تقليد الغربيين لا يقصدون غير المظاهر، وما كانت المظاهر وحدها بعباد لتنهضة أو بدليل على رقي، وهم يغفلون عن أن كثيرين من مفكرى الغرب يشكرون مظاهر المدينة الغربية ويستقيحون كثيراً من أحوالها ولوازمها، في الوقت الذي يقوم فيه فريق من الشرقيين داعين الى الاقتداء بهذه العيوب !

فأي طريق اذن يجدر بنا ان نسلكه ؟ لقد نصف هذا الطريق اجمالاً بأنه الوسط بين الحضارتين الشرقية والغربية، فناخذ عن الغرب علومه وفنونه وصناعاته، واسباب ثرائه وقوته المادية، ونسقي من مميزات الشرق روحانيته وسماحته وقضيلته، وما في أخلاقه من كرم وعزة واباء. وبذلك نكمل حضارة الشرق بما ينقصها من حضارة الغرب، ونداوى عيوب الحضارة الغربية بالمدى الشرقيين من فضائل موروثة ونضع من ذلك أننا نعى اللب والجوهر قبل المظاهر، أما هذه فيجب أن لا تكون بحيث تنصم ما بين الماضي والمستقبل ونحطنا أمة غربية عن نفسها، مقلدة سواها كأنها جماعة من القردة، وانما علينا أن نصلح كل ما يشين من هذه المظاهر ونسعى لتوحيدها بقدر الامكان، فاذا اتبعنا ذلك كنا أمة كسبت تمار العصور وفازت بزيد المدينيات

محمد أبو طائلة

كيف ينتج من الصبية الاشقياء رجال اكفاء

ومن الودعين الهادئين شريرون ؟

معلميه في المدرسة لغوه في الالهال والكل. وقبل ذلك حرب شكبير من بلدته سترافورد لسرقته غزلانا مع صديق له من حدائق أحد الاعيان . وشوهرت الموسيكا العظيم كان في المعهد تلميذاً طائفاً بليداً.

وتقتن هذه الظاهرة ظاهرة أخرى غريبة هي أن كثيراً من التلاميذ الودعين الجيدين في المعهد اقبلوا بعد تخرجهم منه الي رجال عاجزين . بل أصبح بعضهم مدمن الخمر أو قاتلاً كما هو الحال مع التلميذ جورج فاخر الذي سئمرد قصته فيما بعد

السر في هذه الظواهر .

ولكن العيب ليس غالباً في التعليم كما يظن بعض الباحثين بل هو في القائمين به وكونهم غالباً من غير علماء النفس . والسر في الظواهر التي أشرنا اليها أن الأطفال حينما يولدون تولد معهم دائماً غريزة المناضلة والمدامعة عن أنفسهم ولذلك ترام يصخبون ويصيحون . والأطفال الذين يفوقون سوام في هذه الغريزة المناضلة يكونون عادة أكثر حيوية من سوام واوفر نشاطاً . ومن المعروف أن المفضيلة سواء في البيت أو في المدرسة هي في هدوء الولد وفي طاعته العمياء لاساتذته ووالديه . والأولاد ذوو النشاط الفائق لا يجدون ما يشغلون به هذا النشاط . وهم في الوقت نفسه لا يمكنهم أن يكبحوا جماحه لعدم تعودهم على هذا الكبح بعد . ولذلك هم يستخدمونه في أي طريق يسرون فيه سواء كان الالعب الرياضية أو الشرور الصبانية البريئة أو غير ذلك من وجهات النشاط والاجهاد .

ورجال التعليم الماهرون ، يمكنهم أن يكتشفوا بسهولة أمثال هؤلاء الصبية أمحاب النشاط الفائق وباختارهم اختباراً دقيقاً يمكنهم أن يعرفوا المجهودات النافعة التي تجذب قلوبهم أكثر من سواها فيعملوا على توجيههم اليها . وهؤلاء الصبية في الواقع لا يمكنهم أن يكون نشاطهم في ميادين الشر أو اللعب ، ولكن الذي يعينهم هو توجيه هذا النشاط الى أي عمل يستريحون اليه .

العظيم تقدم مرة الى امتحان القبول في مدرسة « هارو » ففشل فيه . وكان اللورد بركنهد في صباه تلميذاً كسولاً ينصرف بكل قواه الى لعب الكرة ولم يكن في الدنيا شيء أبغض الى نفسه من الكتب والدرس . والمستر أمري وزير المستعمرات في إنجلترا كان كثير الفشل في الامتحانات . والفيكونت بنج رئيس البوليس كان الاخير في ترتيب التلاميذ في مدرسة أجون . واستمر على هذه الحالة الي أن تأخر عنه تلميذ كسول آخر أصبح فيما بعد « اللورد رولنش » . ولم يبد تالبيون أي كفاءة خاصة وهو في المعهد.



التلميذ سميت الذي أصبح فيما بعد لورد بركنهد

وكان معلم اللغة اللاتينية كثير الثغور منه لقصوره عن الاساطرة باللغة كبقية زملائه . ومن الطرائف التي خلقها لنا التاريخ أن تالبيون قابل مرة هذا المعلم في حدائق « التويلاري » بعد أن أصبح امبراطوراً فقال له « يا معلم . كيف حال تالبيون الكسول الآن ؟ هل خطه لا يزال رديفاً غير مفهوم ؟ » وكذلك كان اللورد كليف مؤسس الامبراطورية الانجليزية في الهند موضع ازدراء

قرأنا مباحث مختلفة لبعض علماء النفس مثل الدكتور كيمتر الذي اشتهر بمباحثه في الطفولة وهارولد دوردن الروائي المعروف فأرنا فيها حقائق طريفة واستشهادات علمية هي من الاهمية بحيث تلفت نظر كل قارئ . وهي تدور حول الطفولة الشاردة العابثة التي لم تتمكن من اثبات كفاءتها في معاهد التعليم ، وحول النوع الآخر من الطفولة الهادئة الوداعة التي تنقلب بعد ذلك الى سيرة شريرة حينما يصل أصحابها الى سن الرجولة .

والدكتور كيمتر يعالج في كتاباته موضوعاً شائناً آخر وهو هل يمكننا أن نخلق العلماء ونكثر منهم باتباع سياسة معينة ؟ وخلاصة هذه الأقوال ان هناك اعتقادات حجة وجهت الى التعليم على وجه عام من جراء ظاهرة كثيراً ما تكررت في معاهد التعليم . وهي أن بعض الصبية الاشقياء الذين كانت سيرتهم أثناء تلقيهم العلوم فيها تدل على مستقبل مظلم وأنهم لا يصلحون لاي عمل من الاعمال الجليلة قد أصبحوا على الرغم من هذه الدلائل بعد تخرجهم منها مواطنين صالحين أكفاء . وكثيراً ما نتج منهم عظماء وقادة شعوب ، ومن أمثلة ذلك أن طفلاً في إحدى المدارس الانجليزية ضجرت منه ادارة المدرسة للشغب الذي كان يحدثه والمشاجرات الكثيرة التي كان يشتبك فيها مع زملائه من التلاميذ واضطرت في النهاية الى رفته ولكنه رغم هذه الدلائل السيئة صار في النهاية من كبار رجال الاعمال واتخذه بلده ليكون رئيساً لمجلس ادارة المدرسة التي سادت سيرته فيها ورفته من بين تلاميذها . وقد قال المستر بلدون في مرة من المرات « أنني أرجع معظم كفاءتي في حياتي السياسية الى مواهب عندي لم أستخدما الا في الكبر ولم أرهقها وأنا في سن الطفولة » . ومن الغريب أن هذا الرجل

فنان من الاكاديمية

ومن أمثلة ذلك أن مدير إحدى المدارس تمكن بتأقب نظره من أن يكتشف نبوغ تلميذ من هذا النوع . ولا حظه ملاحظة دقيقة حتى تبين له أنه يميل بطبيعته الى الرسم فتشجعه عليه واندفع الغلام في أهانه حتى كان في سن العاشرة يكتسب مبالغ كبيرة من أصحاب المتاجر الجاورة مقابل بعض الرسوم التي يحتاجون اليها . واستمر على هذه الحال حتى أصبح من الرجال الممتازين في الاكاديمية الملكية .

وفي المدارس كثير من أمثال هذا الفنان العظيم ولكنهم مع الآسف الشديد ينظر اليهم من مدرسيهم نظرة سطحية ويهملون لتكلمهم وعدم اهتمامهم بدروسهم . مع أنهم لو اكتشفوا الناحية التي يمكنهم أن يوجهوا نشاطهم اليها لجعلوا منهم رجال أكفاء يقدمون لبلادهم أجل الخدمات .

الولد السباب

ومن الامثلة الاخرى على الطرق التي تمكن بها من إيجاد رجال صالحين من اولاد سيئي السيرة في معاهدم ، طريقة المعالجة النفسية التي اتبعها مديرة مدرسة للأطفال في إنجلترا . فان غلاما ساءت أخلاقه في كل معهد



التلميذ ستانلي بلودين الذي أصبح رئيسا للوزارة الانجليزية

يلتحق به . وكان كلما دخل احداها اضطر مديرها الى فصله بعد زمن وجيز . واشتهر بأنه مشاغب كبير ومن السبابين الذين لا يجارون فيما يعونه من الالفاظ القبيحة الجارحة . وكادت جميع المعاهد تمتنع عن قبوله لولا توسط بعض السلطات عند احداها وقبل في النهاية بين تلاميذه . ولكنه ما كاد يستقر في معبده الجديد حتى هاج وياج وأصبحت له في كل يوم مشاجرة جديدة وانتشر سبابه بين التلاميذ . وكان المنتظر بعد ذلك أن تطرده مديرة المعهد . ولكنها كانت من المريات الماهرات فلم تفعل ذلك .

وفي احد الايام اتجه الى حجرتها ليؤدي لها التحية قبل انصرافه الى بيته كما هي عادة التلاميذ هناك . ولكنها في هذه المرة لم تجبه على تحيته . وكان وقع هذا الاغضاء شديداً على الغلام حتى أنه بكى وأخذ يفكر في اسبابه

وحين تبين له في متابعاته مع نفسه سببه الحقيقي امتنع عن المشاجرة والسب . ولكن أين يستخدم نشاطه الفائق ؟ استمر حائراً الى أن وجد شاغلاً جديداً وهو الاشتغال بعمل الصحف الخشبية . واندفع في هذه الهواية الجديدة بكل ما يملك من عزم ونشاط حتى أصبح بعد قليل من الزمن من رجال الاعمال الممتازين .

ولواتنا راجعنا تاريخ الساسة المشهورين رأينا لاغلبهم طفولة مملوءة بالمجازقات والعبث كما كانت طفولة المستر لويد جورج . فان احد الكتاب الذين نشروا أخيراً مؤلفاً ضخماً عن تاريخ حياته قال :

« ان لويد جورج كان من أسوأ الاطفال سمعة في بلده . حتى أنه لو كسرت أى نافذة لاحد الجيران ، كان أول خاطر يعرض له ان الغلام لويد جورج ابن شقيقة اسكافي البلدة هو الذي كسره . »

الغلام الطيب الذي أصبح قاتلاً

جورج فاخر غلام من أهالي بافارييا ولد في سنة ١٨٠٠ . وكان والده من أصحاب السمعة الحسنة في بلدتهم . كما ان الغلام أيضاً كانت له سيرة حسنة بين اخوانه في المدرسة . ولما أتم



جورج فاخر

الذي كان وديعاً في الصغر ثم قاتلاً في الكبر

الدراسة اشتغل في مطحن . وانتقل منه الى مطحن آخر وهو في كل هذه الاثناء محبوب من رؤسائه ومن أهل البلدة لهدوئه ومسلكه الحسن ولكن حدث بعدمدة انه استمر عاطلاً زمناً ما . وكان قد وصل الى سن الثامنة عشرة ، وهذه السن مرحلة خطيرة عند كثير من الشبان . فبدأت أخلاقه تتغير . ونمت فيه العاطفة الجنسية نمواً فجائياً . وأصبح لاهم له الامغازلة النساء من جاراته . وعاد ثانية الى العمل ولكن بنفس شريرة في هذه المرة ودفعته حاجته الى التقود للافاق على عشيقاته الى مرقعة عشرة قروش من زوجة رئيسه . ولولا سمعته الطيبة الماضية بين أهل القرية وسمعة والديه لقدم الى المحاكمة . وامتدت معه فكرة المغازلة واتخاذ الخليلات .

واهتم بملبسه حتى بلغت اليه نظر النساء . وازدادت حاجته الى التقود . وأصبح عريداً يعاشر السوق ويقضى أوقانه خارج منزله في اللهو والاسراف وفي يوم من الايام كان على موعد مع إحدى خليلاته وتآقت نفسه أن يزين صدره بساعة بعد ان رأى ساعة صديق له قابله في ذلك اليوم . وتصادف ان حذاه كان ممزقاً . ومر على اسكافي لكي يصلحه له قبل الميعاد . وكان صديقه معه . وهناك رأى حول الاسكافي

(البقية على صحيفة ١١)

خرافة الامتحانات مباحث الخبراء الفنيين وعلماء التربية

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة الحامى

اليه في قياس الذكاء « Essentials of
Mental Measurements

(٥) دراسات تكوينية في العبقرية

Genetic studies of Genius

(٦) الاطفال ذوو المواهب Gifted

Children

(٧) النمو العقلي للاطفال قبل المدرسة تاليف

Ceselli

(٨) الاولاد الضعفاء (غير العاديين)

Les Enfants Anormaux

تاليف بنيت ويسمون Binet et Simon

هذا قليل من كثير مما وضعه أئمة التعليم في

القارتين لارشاد الاساتذة والمدرسين، وكل كتاب

من هذه الكتب ينطوى على نظريات جديدة

وتجارب مستحدثة لا نعرف منها في مدارسنا

شيئا ولا نأمل أن تطبقها في تعليم أولادنا

وقد أجمع هؤلاء الاساتذة على ضرورة فحص

ذكاء التلاميذ والاستغناء عن الامتحانات العامة

والخاصة بالمعنى المعروف في مصر، والتي يترتب

عليها الترقى من فرقة الى أعلى منها وكذلك

الحصول على الاجازات النهائية في العلوم والادب

فانها نظام مرهق مزيج غير صادق في نتائجه

اما فحص الذكاء فهو عملية في أقصى درجات

الصعوبة، فقد اتصل بنا من بعض المصادر

العلمية ان عدد الاولاد المصريين الذين فحصوا

في العهد الاخير لا يقل عن خمسة عشر الف

صبي وصبيبة ومنهم تلاميذ في المدارس الحكومية

والاملية، ومنهم من لم يدخلوا المدارس مطلقا

وقد شمل الفحص قدرتهم على الرسم والحساب

واللغات وقوة الذاكرة، وكان متوسط الفحص

يقارن بمتوسط الكفايات في احدى مدن أوروبا

الشهرة مثل ليون. وقد استعملت في هذا

الفحص طريقة بالارد Ballard واسمها

Collectif Tests of Ballard

ولها أوراق وخرائط يستدل من خطوطها

سيدهش القارىء لقراءة هذا المقال،

وسيكون غضب رجال التعليم « الاخصائيين »

على كاتب هذه الاسطر عظيما، ولكننى لن

أبالي بالغضب اذا كان الجهر بالحقيقة يعود بالنفع

على التلاميذ والطلاب الذين هم رجال المستقبل،

لقد كان سرور كثير من الاثباء عظيم بالاقتراح

الذى يرى الى جعل الامتحانات في فصل

الخريف، واتخاذ الابناء تلك الاكباد التي

تشوى في القبط في نهاية كل مام مدرسى مرة،

فما بالك اذا قرأوا اقتراحا بالغاء الامتحانات؟

ليس هذا الاقتراح مبنيا على الهوى او

الغلاة، ولكنه مبنى على نتائج البحث العلمي

في اوربا وامريكا واليك البيان.

في اوربا وامريكا منذ ثلاثين عاما حركة

عظيمة غايتها اصلاح وسائل التعليم فقد استبان

علماء التربية منذ اتسع نطاق علم النفس في

القارتين وأخذ الاساتذة يطبقون قواعده في

تربية الناشئين أن الطرق القديمة التي تعلمت بها

الاجيال السالفة وحتى جيلنا الحاضر شديدة

العقم قليلة الفائدة لانها غارقة لقواعد العلم

الصحيح، وغير قائمة على فهم تنمية الطفل

الصغير والتلميذ الوسط والطالب المتقدم فوضع

العلماء كتباً قيمة اليك بعض اسمائها وأسماء

مؤلفيها بلغاتها:

(١) الاستاذ ديوي Dewey وضع كتاب

« مدارس جديدة تحمل محل القديمة New

Schools for Old

(٢) وهو منه واضع كتاب مدارس الغد

Schools of To-morrow

(٣) الاستاذ Woods الانجليزى وضع

كتاب « التجارب التعليمية في إنجلترا

Educational Experiments of

England

(٤) براون وتوماس وضع كتاب « ما يحتاج

المستقيمة والمنكسرة البادئة بالصعود من أسفل

الى أعلى على نسبة الكفاية بين مصر وبعض

بلدان أوروبا، فثبت من ذلك الفحص ان الاطفال

المصريين يتفوقون من سن الخامسة الى العاشرة

ثم يبدأون بالانحطاط من سن العاشرة وتحدث

فترة قنور تدوم خمس سنين او ستا ثم يعودون الى

نشاطهم بين سن السادسة عشرة والسابعة عشرة

وعلاوة هذا بحاجة الطفل الى النمو البدني

فتتصرف جميع قواه المادية والمعنوية لنموه، وقد

لاحظ العلماء ان لدى الطفل فترة معينة تكون فيها

قابليته للتعليم على أشدها فينبغي ان يكون النظام

المدرسي بحيث يتففع بهذه الفترة أعظم نفع ممكن

فلا تنفوت على المعلم لثلا يذهب استعداد الطفل

بذهاها. وللطفل ثلاث مراحل، المرحلة الاولى

مرحلة الغذاء، والثانية مرحلة اللعب والثالثة مرحلة

الشعور. ويجب أن تكون برامج التعليم مناسبة

لثلاث المراحل الثلاث بترتيبها الطبيعي.

وسبب ظهور هذه النظرية أسس العلماء

« المدرسة الفعالة » L'Ecole Active

وغايتها ان تفضي رغبات الطفل التي يشعر بها

في كل وقت من أوقات تعليمه، فإذا أراد بناء

منزل من الورق المقوى أو رسم شجرة أو خفر

قناة يجرى فيها الماء فوظيفة المعلم ان يعطيه

الوقت الكافي لا تمام هذا العمل بشرط ان

يحدد التلميذ الوقت الكافي بنفسه وقد بنيت

هذه النظرية على احدى حقائق علم النفس

وهي أن كل عمل نافع يجب أن يقوم على دافع

نفسى بدون أن يكون التلميذ مرغماً أو مرهقا

بالخوف أو العقاب المدرسى أو التهديد، وهنا

نذكر ما يقاسيه أطفالنا الساكنين في المدارس

الاولية والابتدائية على أيدي بعض المشايخ،

دع عنك « فقهاء الكتاتيب وعرفاءها » ولم

لا يفهمون حرفاً واحداً من علم النفس، مع

أن أساس التعليم أن يدرس الاستاذ تلميذه قبل

أن يبدأ بالتدريس له، وكل مهارة الفن اليد اجوجي

ترجع الى ايجاد النشاط الفكرى عند الطفل،

وخلق الحاجة للعمل العقلى في نفسه، فإذا نجح

الاستاذ في ذلك فقد نجح التلميذ في كل شيء

وأصبح العمل المدرسى من أسهل الامور

وهذا الامر بسيط في ذاته لان الطفل بطبيعته

فقال محب للعمل والحركة ، فحبب تقوية هذا الميل فيه ، لا مقاومته أو قتلها كما هي الحال في كثير من المدارس المصرية .

ومن غرائب الامور ان جان جالك روسو الذي كان فيلسوفا اجتماعياً ألف كتاب إميل وحذر المعلم فيه من « أرغام الطفل على عمل شيء لا يريده ، لأن كل عمل يقوم به الطفل دون باعث باطني يعود عليه بالضرر لا بالفائدة » ، فالترغيب هو اساس النجاح في التربية ، وقد أقاموا في أوروبا وأمريكا مدارس في الغلاء تحت ظل الاشجار ، وجعلوا لكل تلميذ فسحة في المكان وسهولاً له القيام بكل الاعمال التي توجبها اليه رغبته باشراف المربي أو المربية ، وجعلوا للطبيعة النصيب الاوفر في تعليمهم ، فإذا رأوا شجرة أو حيواناً أو نهراً انتهز الاستاذ الفرصة ، وأفاض في التلقين العلمي في الوقت الذي يرى الطفل أمامه ذلك الشيء الطبيعي . وقد جعلوا من الكراسات تحفا فنية لمن رسوم يفتن بها الطفل لذاتها لا طمعاً في نمره الامتحان أو ترتيب الفصل الى أوصاف يدونها لاشياء وكائنات ومخلوقات وقعت تحت سمعه وبصره ولمسه . وقد رأينا في تلك الكتب صور الاولاد في تلك المدارس وهم على أنهم يكونون صحبة وفضارة وجمالاً ونشاطاً ، لا يوجد بينهم بليد ولا كسول ولا ملامح (يحوى على الملاحظات) لشدة ساهمه أما الامتحانات فقد ظهرت فيها العجائب بعد التجارب التي عملت عليها . تقدمت ورقة امتحان واحدة لثلاثين ممحناً كلهم أساتذة رياضيين وكانت تشمل جوابات لمسائل رياضية فنجح عشرة وسقط عشرة وتردد بين الامرين عشرة ، وقدم عشرون طالباً لاستاذين فاحدها « مرر » عشرة واسقط عشرة وفعل الثاني ذلك معكوساً والعجيب ان أربعة فقط هم الذين مروا أمام الاستاذين (محاضرة أدوار كلاياريدي بريل سنة ١٩٢٩)

وناهيك بما يقاسيه التلميذ المصري في المدارس المصرية فإنه يلقى العلوم والآداب بلغات أجنبية وقد تلقينا الجبر والهندسة والحساب والكيمياء والطبيعة باللغة الانجليزية دع عنك الجغرافيا والتاريخ ، ولم يكن للعربية شأن يذكر

في غير نحوها وصرفها وبلاغتها وتلقينا دروس القانون بالفرنسية ولم تدرس بالعربية الا الشريعة الاسلامية ، ولم يكن يتقصنا الا ترجمتها باحدى اللغات الاجنبية ! ولما تخرجنا من المدارس انقلبت الحال رأساً على عقب وصار للعربية القدح الممل ، ولكن مستوى التعليم هبط لعدم الكتب الكافية بالعربية ولاختلاف الاساتذة المصريين عن الاجانب في كثير من الوسائل والطرق التعليمية ، فتخيل طالباً انجليزياً يلقى علومه بالالمانية او طالباً ايطالياً يدرس بالانجليزية انى أراهم ان مدارسهم تغلق أبوابها ، ودقاتهم لا تسجل لنجباء اولادهم الا الفشل

ولكن للمعلمين ان يسألونا : اذا عوتم آية الامتحانات فماذا تثبتون بدلها ؟ الجواب سهل يكون نجاح الطالب وقشله موقوفين على مجموع عمله طول العام المدرسي ، ولا بأس في السنة الختامية من اختبار بسيط يستدل به على ذكاء الطالب وقدرته على فهم الكتب والمناقشة في المعلومات المقررة ، اما الحفظ « الصم عن ظهر قلب » والتسك بالقشور والرسوم دون اللب والروح فلا فائدة منهما البتة

لقد تعود الاساتذة ان يعتبروا الفرقة كائناً غير مقرر amorphe أو كتلة منتظمة الشكل لا تتوحد فيها ، فيلقون دروسهم على المجموع ثم يحاسبون الافراد ، وفي هذا ظلم بين . مع ان أول واجب على الاستاذ ان يراعى الاطفال فرداً فرداً ، فلا يغيب النافعة الظاهر الموهب في جنب المتوسط أو البليد ، ولا يعطل المدرك بسبب البطيء ، وقد جعل الامريكان فن التعليم كفن الطب فيعلم كل طفل كما يعالج كل مريض بمفرده فانك « ان دخلت احدى القاعات في المستشفى فوجدت عشرين مريضاً ، تدعش اذا رأيتهم يعالجون بجرعه واحدة ، فلماذا لا تدعش لاستاذ يتبع الطريقة ذاتها في تعليم عشرين طفلاً ؟ » . وقد ظهرت طريقة وينيتكا Winétka Method في أمريكا بفضل الاستاذ واشبورن Washburn وناجيه تفصيل التعليم لكل تلميذ والقضاء على نظرية « الكتلة التعليمية »

L'éducation en masse

فليس الفصل المدرسي شركة مساهمة لكل طلب من علم الاستاذ سهم يتاله بمجرد القاء الدرس ، انما الفصل جسم حي ذو أعضاء حساسة ، وطريقه وينيتكا هذه تحتم تعرف التلاميذ فرداً فرداً وهي التي جعلت لمقياس الذكاء شأننا يذكر فاخترعوا مقياس السن ومقياس الكفاية

Age Test And Capacity Test وليس المقصود بهما معرفة كمية الذكاء أو الكفاية بل المقصود معرفة نوعهما وهل هما من الصنف الراقية التي لا تكون الا للتابعين وأهل العبقريّة أم الصنف الوسطي ؟ وكان من نتيجة هذا المقياس تقسيم التلاميذ الى موهوبين وضعفاء وقد تقررت هذه الطريقة بكل نتائجها في الولايات المتحدة الامريكية وفي ألمانيا . ولم يسمع بها في مصر الا في محاضرات كلاياريدي .

هذا قليل من كثير مما سمعناه في محاضرات هؤلاء العلماء الاعلام ، لاسيما الاستاذ الدكتور ادوار كلاياريدي الذي أوجبت الى وزارة المعارف فكرة استقدامه للاستعانة بأرائه . فإذا نحن فاعلون ؟ أليس رجال القانون والطب والهندسة والسياسة والدين والمال والقانون بعد ثلاثين عاماً هم الاطفال الناعمو الاطفال الذين يلقون اليوم دروسهم في المدارس الاولى وبساتين الاطفال او في بعض المكاتب المهملة تحت اشراف فقيه ضريب قايض يده على جريدة تكسر العظام وتلب الجلد الرقيق وتخرى اللحم الصغير ، واتنا لا ننسى قط عدد الضربات التي كانت من نصيبنا في سن السابعة من يد المرحوم (١١٩) الشيخ عبد ابي الشدائد (ما أصدق هذا الاسم على المسمى) ولم يكن لنا ذنب سوى ابتسامة طاهرة عندما قال « النهاردة ساعلمكم كان واخواتها » وكان ابتسامنا لاتنا نخيلنا « كان » هذه امرأة لها اخوات .. وهو خيال برني . يجب ان يشجع وينظم لا ان يعاقب صاحبه بمائة ضربة من مفتاح « الضية » وهو من الخشب المروج وفي طرفه ثلاث أسنان من الخشب المذهب كالساميرا فالرحمة ايها المعلمون ! الرحمة على تلك الودائع الغالية الصغيرة التي بين أيديكم فانتا لا تزال نسمع بالقسوة تستعمل في بعض المدارس ولا يزال الضرب بالمسطرة والصنع قاعدة متبعة !

مختارات من الادب

الوالد

لبيجور نصن

أحمد مؤسس الادب الترويجي

« كانت وفاته عام ١٩١٠ وكان في الحق من بناء النهضة الادبية في الترويج ، شاعراً وروائياً مسرحياً وكاتباً خلقياً وسياسياً ، له في كل ذلك زعامة لا تنكر ، وهذه القطعة من آياته ، ولم ينشر له قبل الآن شيء في لغتنا . . . »

كان أغنى رجل في الاقليم . وأكبر أهله
جاهاً وثقوذاً

ففي ذات يوم جاء الى قسيس القرية زائراً ،
فاذا هو مديد القامة جليل السميت وقور
قال لقد رزقني الله ولداً وأريد أن أجيشك
به لتعميده .

قال القسيس وأى اسم اخترته له .

— فن . . . وهو اسم أبي

— ومن كافله في العاد

فذكر الرجل اسمين من أهله وكانا خير
رجل وسيدة في الولاية من عصبة الابوعشرينه
فرفع القسيس عينه الى الوالد وقال هل
من شيء آخر

فتردد الرجل قليلاً ، ثم انثنى يقول نعم ،
أريد أن يعمد وليدي بغيره ، أو في حفلة وحده
قال القسيس حدد يومك الذي تختاره

— السبت القادم . . . ظهراً .

— هل من شيء آخر .

— لا شيء .

واستدار الرجل وقد رفع يده الى قلنسوته
ومم بان يذهب ولكن القس نهض من مجلسه ،
فثنى اليه ، وتناول يده في يده وراح في جد
ووقار ينظر اليه ، قال هناك شيء . على كل حال .
وهو هذا . . . أدعوا الله أن يجعله من أولاد
السلامة وأن يكون لك بركة وقرعة عين . . .

وانعطت ستة عشر عاماً .

وفي ذات يوم جاء الرجل الى القسيس زائراً
قال هذا وقد عجب له كيف لم يتغير على
السنين الطوال « حقاً انك لتحمل الحياة أيها
الصديق خفيفة الحمل . كأنك منذ يومنا ذلك لم
تكبر ولم يكبر الدهر . »

قال أحسب ذلك لاني لأجلها .

فلم يقل القسيس شيئاً . ولكنه بعد سكتة
مستطيلة عاد يقول . هل من خدمة تريد مني
قضاءها لك اليوم ؟

قال لقد جئت الساعة في أمر غلامي ذلك .
انك ستقر عماده غداً .

— انه لغلام نجيب

— ولم أشأ أن أنفلك الرسم المقرر حتى
أعرف مكانه غداً من الشباب القادمين الى
الكنيسة لهذا الغرض

— سيكون الاول

— ذلك ما سمعته . واليك عشرة ريال
على ذلك .

فخدق القسيس فيه العين وقال هل من شيء .

آخر أسديك اليك ؟

قال لا شيء

ومضى

وانقضت ثمانية أعوام .

وفي ذات مساء جاء الوالد في زمر . وكان
هو أول من دخل على القس
قال هذا : أراك جئت اليوم في جمع جامع .
فما أمرك .

قال لقد أتيت لأرجو اليك أن تعلن خطبة
ولدي . فقد خطب الفتاة « كارين » ابنة
« جودماند » . وهو هنا معي الساعة
قال القسيس تلك أغني فتاة في الولاية .
حقاً لقد عرفت كيف تتخير له .

حك الشيخ يده رأسه وأجاب . ذلك
ما نيت به .

فلبت القسيس لحظة مستطيلة صامتاً كأنما
شرد به الفكر . ثم أكب على دفتريه يدون الاسماء
ولما فرغ من ذلك أتى الشيخ ثلاثه ريالان
فوق المنضدة .

فقال القس ان الرسم المقرر ريال واحد .
فما ثلاثك هذه

فاجاب الشيخ قائلاً أعرف ذلك . ولكنه
ولدي الاوحد ، وأريد ان أعزبه ، وابني أن
أكون في فرجي له وبه أريحيا . . .

فتناول القس المال

قال أحسبك تذكر ان هذه هي المرة الثالثة
التي جئتني فيها من أجل ولدك

قال وهو يلف كيس قموده ويده في جيبه
« هو ذلك » واحسبني قد انتهيت منه بعد اليوم .
ثم ودع ومضى . . .

وانعدم أسبوعان

ففي يوم ساكن الريح ، هاديء الافاس ،
كان الشيخ وفاته في زورق لها على صدر
البحيرة . يريدان عبورها الى بلد آخر لاعداد
معدات العرس

وانثنى القس لاييه يقول ما لهذا المقعد
يضطرب . أريد اصلاحه . ونهض ليفعل ذلك .
فانزلق اللوح الذي نهض عليه وهوى في الم
مفرقاً .

فصاح الوالد يفتاه مروها . وقد وثب من
مكانه وأثنى بالمجداف الى ولده : تعلق بالمجداف
يا ولدي لتنجو به . . .

كيف ينجم من الصبية الاشقياء (بقية المنشور على صحيفة ٧)

أولاده الصغار وزوجه . وأخذ يرسل النكات حتى استأنسوا به واشتركوا معه في الضحك . وخشية أن يأتي ميعاد المقابلة قبل أن يكون في المكان المعين سال الاسكافي عن الساعة . وما كان من هذا الاخير الا ان أمر زوجته أن تحضر له ساعته الذهبية وحبها أحضرتها أخيره عن الوقت وعلقها أمامه على مائدته .

وبعد قليل انصرف صديقه . وكذلك انصرفت الزوجة وأولادها بقي هو والاسكافي يتبادلان النكات . ولكن نظره في كل هذه الاثناء كان موجها الى الساعة ، وأخذت فكرة الحصول عليها تنمو في ذهنه ، وأخيرا عرضت له فكرة قتل الاسكافي . وبعد أن تردد قليلا . أمسك بمطرفة كانت قريبة منه وهوى بها على رأسه حتى أرداه قتيلًا . وأخذ الساعة ثم صعد الى الطابق الاعلى وأخذ يبحث عن سلسلتها الذهبية التي قال له الاسكافي انه يملكها . وعثر عليها وجمع كل ما وقعت عليه يده سواها . ثم نزل وأراد الانصراف . ولكن أبناء الاسكافي الصغار كانوا قد عادوا . ورأى أن أمره يكاد يفتضح فقتلهم أيضا . واذ هو على هذه الحالة رأى من النافذة زوجة الاسكافي عائدة وأنه لا يمكنه الافلات الا اذا قتلها ايضا وتخلص من كل الاسرة فلم يتردد في قتلها . وانصرف الى خيلته في ايعاد المعين واهدى اليها الساعة الذهبية ! ولكن أحد أبناء الاسكافي لم يكن قد مات وقص في اليوم التالي على السلطات قصة هذا الفتى المجرم ولما قبضوا عليه اعترف بجريمته وحكم عليه بالاعدام رغم سنه الصغيرة وهكذا تتحقق النظرية القائلة بان الاطفال الهادئين لا يكونون دائما رجالا صالحين . كما ان الصبية الاشقياء قد يصغون في مستقبلهم من رجال الدولة العظماء .

حسني الشنتاوي
الحامى

اترانا في موهن من الليل . لم اكن ادري اننا كنا كذلك .

فجلس القس حياه . ولبت ينتظر ما أمر الشيخ وما دهاه . وساد سكون

وانشأ الوالد بعد لاي يحكم . قال عندى شيء أريد ان اهبه للفقراء والمساكين . ولكنى أريد أن يكتب باسم ولدى

ونفض من مجلسه . فالتى المال على المنضدة وعاد الى مقعده فتناول القس المال فدهه . قال أرى ذلك مبلغا كبيرا من المال ايها الصديق . اغواهيه انت جميعا للخير والصدقات .

قال انه نصف ثمن المزرعة . فقد بعثها اليوم ! فجلس القس في صمت مستطيل

واثنى يقول في رفق ولكن ماذا تنوي أن تفعل بعد اليوم .

قال ما هو خير وأبقى . وجلسا كذلك لحظة صامتين . قاما الشيخ فقد لبت منكس الطرف مطرقا . وراح القس يطيل اليه النظر

واذ ذلك أنشأ القس يحكم .

قال في رفق وتؤدة « أحسب ولدك قد بر اليوم بك وأقر عينك ، وراح لك مسرة وبركة .. ! فرفع الوالد عينيه الى القس ، وقال نعم ، أظن ذلك !

وفي عين الشيخ لاحت دموع ومضت تسيل في رفق على خده

عباس حافظ

البلاغ في طر ابلس الشام

متعهد يسع البلاغ الاسبوعي في طرطس الشام هو حضر السيد عمر فهايم الرقاعي متعهد يسع عموم الجرائد

وحاول الفتى ان يدنو من الجذاف أو يتشبث به ، مرة ثم أخرى ، فلم يستطع ،... ونحا ذل ! وماد الوالد يصيح : انتظر لحظة يا ولدى ! وراح يحذف فوق الزورق ليلغ قتاه وما هو بيالقه .

واقلب الفتى على ظهره وأرسل من عينيه نظرة مستطيلة الى أبيه ثم هوى .

ووجف اليم في عين الوالد ، وماد به الكون ولبت في الزورق الجامد على الماء ينظر الى البقعة التي هوى تحتها ولده ، كأنما قد آمن ان الغلام سيطفو فوق صفحة اليم وشيكا . ولكنه ما علم ان رأى فقايع تصالى ، ثم تحتنى ، وابصر بعد لحظة فقاعة كبيرة طفت على الماء ثم اغجرت ، ومادت صفحة البحيرة هادئة ساكنة كزجاجة المرأة .

وجعل الناس ثلاثة أيام بلياليها يرون الشيخ في زورقه على صدر البحيرة يطوف البقعة التي غاب عندها غلامه ، ساهر العين لا يطرف ، طاويا لا يريد طعاما . يغتش ارجاء اليم باحثا عن جثة ولده . حتى تنفس صبح اليوم الرابع فوجدها

وشهده القوم معتقها صاعدا بها الربى ، ليدسها في التراب .

ooo

وذهب هام ...
وكان خريف

فتى ذات مساء سمع القيس حركة انسان في الردهة يجالج في رفق فتح الباب ، فقام ليفتحه ، واذا بشيخ ناحل أعجف كان فيها مضى من زمانه يلوح المديد العملاق ، فبدا اليوم متحنيا مقوس الظهر ، قد اشعل الرأس منه شيئا

فوقف القس يطيل في هذا الشيخ نظره وهو لا يعرفه . ولكنه ما لبث ان تذكره

وكان الليل قد أوهن . وسكنت نامة الطبيعة . قال وهو واقف قبائله « أفي هذه الساعة

المتأخرة من الليل تخرج من بيتك .. قال الشيخ وقد نهالك على مقعد ، نعم ..

الخطابة والخطبة

ميرابو ومواقفه الخطابية

لنائب المنزح محمد صبرى ابراهيم

— ٣ —

وخبروه أن الجنود الاجنبية قضت الليلة ليلة بما امتلات به من ذهب وعمر تلقى الاناشيد الكريمة مترنمة بذل فرنسا وعبوديتها . متمنية سقوط الجمعية وقولوا له إنه في القصر نفسه كان رقص الراقصين يجرى على أنغام تلك الموسيقى البربرية وان هذا هو الفصل الاول من مذبحه (سان بارنابى) ١١

وظلت الجنود مستقرة في باريس وقرساين ومفتحات الطرق في قبضتها . وكنت أرى سرى في هذه المنطقة تحس بانك في ميدان تاهب للقتال . وأحس التواب أنهم هدف تلك الجنود فخرجوا في عزتهم وهددوا في أمنهم وسلاقتهم . وغرركوا لهذا الاستفزاز . ولكن أى لسان يخرج تلك الحالة النفسية الكينة مصبوبة في ألفاظ من النار والحديد . مسبوكه في قذائف من الانذار والوعيد ؟

تحرك ميرابو من مقعده وصعد على المنصة وأخرج تلك الصورة الكينة رعداً وناراً . فكنت لا تحس في جوار الجمعية الا كراهه وشراها ندد فيها بسوء سياسة الملك وبطائنه وأهاب بهم منذراً : « هل قرأوا في توارخ الشعوب كيف تبدأ الثورات . وكيف تسير . وهل عرفوا ان الحوادث في اشتباكها وتجاذباها قد تهدف بأشد النفوس اعتدالا الى أقصى حدود التطرف »

وندد بالملك وبخضوعه لبطائنه . وأعلن لأول مرة في جرأة وجسارة الدور الذى تلعبه الملكة ماري انطونيت في خطاب ملتهب وغادر المنصة والجمعية وأعضاؤها بين ماخوذ بتلك الجرأة المخارقة ومسحور بهذه القصاحة المتدفقة وجاء الملك الى الجمعية يعرض عليها ان تنتقل الى سواسون او نويون فحملها ميرابو على الرفض وقال بسخرية قاتلة وتهكم حاسم « ما طلبنا أن نهرب من وجه الجنود بل أن نجلى الجنود عن العاصمة ١١ » وجرى الملك على خطة مغاضبة الجمعية فطرد نيكر . وجاء كاميل ديمولان فالتقى الاخبار عن ذلك لاهل باريس فثار الشعب واقصم الباستيل وسوى جدرانته بالارض وخرجت الثورة حيوانا مفترساً لا يلوي على شيء . متعطشا للدماء

هباً به أحد . ولا ارتفعت اليه عين الحسد . ولكنه ما كاد يقتحم طريقه الى الخلود . ويملى على التاريخ صحائف مجده . ويرسل في أفق الجمعية نجمه السياسى ساطعاً لامعاً . مضيقاً متيراً حتى نهافت فراش الحقد على ضوء ذلك المجد . ولكن له في طريق مجده خصوم أنكروا عليه كل فضيلة ومقدرة حتى اتهموه بالعمى وعدم البيان وراحوا يعلنون أنه باع نفسه للقصر بدرام معدودات . ولكن ميرابو لم يعبأ بهم والتي بنفسه في اتون الثورة وقذف بشخصيته المركبة وما تحمل من مواهب بديمة وقفاص فظيعة في خدمة الدور الحاسم الذى ادخره التاريخ ليلعبه فيضع به تاريخ الثورة بل تاريخ العالم . وظل أربع شهور يقرب الحوادث بدقة واتباء ويرصد مجرى الامور من أعلى ذروة منبره .

وكانت الحوادث في جدها تجده دائماً متاهباً للقائها بقلبه ولسانه وروحه وجنانه فكان كلما احتاجت الجمعية الى لسان جرى . وجذبت في ميرابو الاسد الرابض يرسل زئيره فيز ثابث الاركان . ويهدم شاخ بنيان . وبزلزل الباستيل . والبركان التائر يهدف حمماً وناراً . لا يبالى بخصومه اجتمعوا او افترقوا .

يذكر له التاريخ أنه لما أحاط لويس السادس عشر الجمعية الوطنية بالجنود الاجانب الذين استقدمهم ليهرب بهم التواب وسئمت الجمعية من ايناف الوفود والرسل اليه وقررت ارسال وفد ثالث يطلب تسريح اولئك الجنود قام ميرابو فأرسل اليه هذا النذير معهم « اذهبوا الى الملك وبلغوه ان العصبيات الاجنبية التى تحاصرنا قد تلقت بالامس زيارة من أمراء الدولة وأميراتها ومن العشاق والمثيقات كما تلقوا الهدايا والمداعبات

أخذت الجمعية التاسبية تشغل بوضع دستور لفرنسا وكانت ميرابو نظرية مقررة فم يكن يرى أن يقلب الملكية بل أن يقيمها على أساس النظام الانجليزى . كانت نظريته السياسية أن تكون فرنسا ملكية يقرر فيها الشعب القوانين ويغرض الضرائب على نفسه بنفسه . وكانت عقيدته ان الثورة اذا أطلق لها العنان وغالت في طلباتها فشلت وقضت على نفسها . فكانت السياسى الوحيد بين رجال الثورة الذى رسم لنفسه سياسة أنشائية أقامها على نظريات مقررة . ورأى سفينة الدولة تعصف بها الانواء . وتكاد ترتطم بالصخور . ليس فيها يد ماهرة تحركها . فحدثه النفس أن يكون هو المدير لادائها فكتب الى صديقه (لامارك) يقول « دعهم في القصر يفهمون ان ميلى الهم أكثر من ميلى عنهم »

ونصب الميزان بين الملك والشعب ووقف من القوتين موقفاً لا يغبط عليه . يضل من غرب كل قوة اذا اشتدت او اشتطت او تصفت . ووقف بعيداً عن الاحزاب كلها فكرهته الاحزاب جميعا فحركته الثورية ترعج العناصر المعتدلة والمؤالية للقصر . ومواقفه المعتدلة تستزل على رأسه مسخط الثور بين وثمة الحلياة . ولكنه عرف كيف يداعب القوتين بمهارة استمدتها من قدرته الخطابية . واستقاها من ذلك الممين الذى لا يتفد : المرونة والكياسة واللباقة . والشجاعة والجرأة والاقدام :

رسم لنفسه الغاية والوسيلة وسار لا يلوى على شيء . في ضبط النفس لم يكن لاية قوة بالجمعية ان تخرجه عنه وصبر وثبات لم يجبت بهما أحد .

لقد دخل ميرابو مجلس الامة وهو موضع الزبابة لا ترتفع اليه العيون الا لتكتشف قيحا في سيرته او تذكر سابقة سيئة في حياته . فلم

كان قد قال كل شيء . ولم يبق له ما يزيد . وقد يكون في تكرار ما قاله ما يضعف كل أثر له : ولكن الموقف ودقته . والحالة وخطورتها رفعه الى مستو عال فصعد على المنصة لا ليكرر بل ليستنكر ولا ليعيد حجته السابقة بل ليقبلها على جانبها . ويلقى عليها من نور الحوادث ونار المناقشات ضوءاً جديداً . ولوناً برافاً فتقدم الى أعضاء الجمعية يسألهم « هل عندكم مشروع تلافون به الحالة غير مشروع الوزير ؟ » ثم سكت ينتظر جواباً . وتبع سؤاله على وجوه السامعين : ودفعت المصادقات الموقفة نائباً مجهولاً فقال « نعم » خرجت « كلمة نعم » من قلب الجمعية بمهولة لا يعرف قائلها . منفردة ليس معها ما يعززها أو يؤيدها : كأنها تكذيب من لا يبالي بتقديم حجة أو دليل . ويكنى أنه لا يشاطر الخطيب رأيه فتلقفها ميرابو بحذق وكياسة وانقض عليها بمهارة ولباقة وشرتها . وبعد ان قضى عليها وأثبت عدم صحتها عاد الى مشروع نيكر وأبان ضروريته المجلبة فقال « لقد تحدثتم عن الانفلاس ! » وهنا وقف وقفة من انكشف له سر جديد . وقال « أصدقائي اسمعوا لي بكلمة واحدة » وهنا حمل الخطيب هذا الجمهور القلق الخواطر . المضطرب الرأي . المصغى اليه بكل جوارحه الى حافة الهاوية « هاوية الخراب التي حفرتها قرون من النهب والسلب والاسراف والتبديد . وصور لهم الشقاء يحوس خلال الديار والبؤس يمتشي الى كل موقد نار . وظلام الناقة يغشى ضوء النهار . ونادام هل تصورون ان أشخاصاً حرماً من قوت يومهم يتكروكم آمنين تلتهمون طعامكم الفاخر الذي لم تقبلوا ان تنازلوا عن شيء من نعامته وبهائه ! ! كلا بل سيقضون عليكم . وفي وسط تلك النيران التي تشعلونها لن يحفظ الشرف الذي ضيحهوه شيئاً من ذلك النعيم الذي نحافظون عليه ونخشون أن يمس بسوء » وأزاه تلك الصورة المروعة المزججة أحس سامعوه بالرعدة تدب في أجسامهم ولم تصبح أراؤهم ولا ارادتهم ملكاً لهم . بل أصبحت في قبضة عبقرى قادر يحكم فيها .

(البقية على صفحة ١٧)

والتي بكل مواهبه الخطائية تحت تصرفه لتأييده ومساعدته . ووقف أمام الجمعية الثائرة المحتاجة الغضبي ثابت القدم غير مزعزع مستملياً روحاً سياسية تنزهت عن الغرض والهوى الشخصي مستعينة بمهارته وفصاحته بخدمة ما اعتقده مصلحة عامة . وكان ميرابو يشعر بحرج الموقف وأنه ليس أمام الجمعية الا احدى اثنتين . أما أن ترفض ما اقترحه نيكر وفي هذه الحالة تأخذ على مسئوليتها نتيجة الرفض وما يستلزمه من ضرورة وضع تدابير لعلاج الحالة . وأما أن تقبل ما اقترحه الوزير تحت مسئولية بحيث اذا اخفق التدبير الذي اقترحه احتمل وحده مسئولية وكانت الجمعية بتجوة عن كل مسئولية وظلت سمعتها سليمة . ولقد اختار ميرابو لها الثانية وكان يكره قول الجمعية وأعضائها « ليس أمامكم الا القبول من غير قيد ولا شرط قبولاً تبرره خطورة الموقف المخرج القاهرة . وباسم الثقة التي يوليها الشعب للوزارة . »

وكان ميرابو غير واثق من نتيجة الاقتراح ولكنه نصح بقبوله قائلاً « لنقبل هذا الاقتراح ولنصدر به مرسوماً نعمة منا بارت عبقرية الوزير مؤيدة بالموارد الطيبة الفنية لاجل بلاد العالم وبالفيرة الحارة لجمعية قدمت ولا تزال مستعدة لان تقدم في كل يوم الامثلة على انها تعرف كيف تسمو الى مستوى الاخطار والازمات التي تواجهها وحارت الجمعية في تفسير موقف ميرابو فقد كانت عداوته لنكر معلومة . فن الناس من لمس في هذا الوقف روح السياسي العظيم يتناسى نفسه ليدكر وطنه ومنهم من أساء به الظن وقال بل أراد توزيع خصم سياسى في خطة سيئة العواقب ليقضى عليه نهائياً وكان ميرابو أحس بهذه الروح تسمى في أركان الجمعية فصعد ثانية الى المنبر وقال في ختام خطابه « يجب ان ننس الاحقاد والضغائن . وسوء الظن وتهدم كل ذلك قرباناً على مذبح المصلحة العامة » .

وظلت الجمعية حائرة مترددة . وتقدمت لها عدة مقترحات وقرارات ورأى ميرابو انه مضطر الى الخطابة للمرة الثالثة في نفس اليوم . ولكنه

وللانتقام . وكان ما توقعه ميرابو سيحبه لياحة الملك وبطائه . ولكن ميرابو لم يأس من العمل لحصر الثورة في حدود الاعتدال فاعلن أن استمرار ديكتاتورية الشعب سيمرض الحرية للدمار وأنه اذا كان الشعب سيتمادى سفاك النساء والوضى ويرفع نفسه فوق القضاة والقوانين فبدلاً من أن يصل الى الحرية سيقع في هاوية العبودية ويخرج من تلك الوضى مستبد قاهر يترامى الشعب في ثياب المنفذ ! ! . ودعا الشعب الى أن لا يتخذ رجال الدين والاشراف أعداء له بل يجب أن يسعى لاسئالهم . « لقد وصلنا الى نتائج باهرة متوجة لجهودنا السامية . . وكل يوم يأتي الينا بعض الذين كانوا بعيدين عنا . بل كل يوم ينسج أفق الحقيقة ويكبر ويطلع بحر العقل على سوام فيهدون » وجاءت ليلة أغسطس متوجة لهذا الجهد فتنازل الاشراف والقساوسة عن انتمائهم واقطعت صلة فرنسا الثورية بكل ماضيها القديم :

مواقفه الخطائية

في شهر سبتمبر سنة ١٧٩٠ كانت خزانة فرنسا خالية خاوية . ودنت مواعيد استحقاق القروض الاخيرة . ولم يكن في طاقة (نيكر) أن يحكر حلولاً لتفريج هذه الضائقة التي كانت تهدد فرنسا بالانفلاس التام ولم يكن هنالك علاج للحالة الا أن تستولي الحكومة على المال حيث تجده . فتقدم نيكر الى الجمعية بمشروع خطير برى الى تنازل كل فرد عن طواعية واختيار عن ربح ايراده السنوى . فقابلت الجمعية هذا المشروع بالامتناع والنفور .

وكان نيكر خصم ميرابو وعدوه القديم . وكانت الفرصة سانحة والظروف كلها مهيأة لكي يتفرض على وزير المالية ليقضيه عن كرسه حين جاء يعلن بخدمته طويلاً أن فرنسا على حافة الهاوية ولكن أي لميرابو شعور عميق بظير المصلحة العامة أن يتنزه فرصة كهذه ليشبع هوى شخصه على حساب مصلحة الوطن . ولم يأن بسخط الجمعية وهياجها . بل انضم الى الوزير



دار الاوبرا الرسمية وتقام فيها حفلة تيميلة
بشهادها جلالة الملك

كل ما عندها لتبقى حية دائماً ، وتبقى
قوية دائماً ، كما قال الأستاذ نيلب
سويولف في وصف فياض لها .

وبرلين تأتي مباشرة بعد لندن
وفيوبروك أى انها ثالث مدن العالم
الرئيسية ، وهي « قلب » الصناعة في القارة
الاوروبية ، فكبرى المصانع قائمة فيها ،
وأبجى المعارض الصناعية والتجارية
منتشرة بين ارجائها ، وتسعون في المائة
من سكانها من رجال الصناعة ولا توجد
مدينة اوروبية اخرى تجارها في ذلك
ولهذا أطلق عليها الاقتصاديون بحق اسم
« مدينة العمل » اذ برزت فيها كل دلائل
العمل الجدى وبرى في جوها « البرج
الاسلكي » ويبلغ ارتفاعه ٤٨٠ قدماً
وهو دليل ملموس على تقدم المانيا في
محال المستحدثات

وبلوس الانسان دلائل العمل الجدى
هذه وهو مخترق ميادين برلين وشوارعها

جـ ————— لالة الملك في المانيا بلاذ الصناعة والفن والعمل

المانيا تعمل عملاً متواصلاً في سبيل استرداد
مجدها القديم وحيداً ان تعلم دليلاً على ذلك ان
عاصمتها برلين : « تمد ذراعها » ، وتحرك كل
عضلاتها ، لتصل الى عاينها التي تبدل في سبيلها

يزور الآن صاحب الجلالة الملك فؤاد
بلاد الجمهورية الالمانية اجابة لدعوة رئيسها
الفيلد ماريشال هندنبرج القائد العظيم الذى أحرز
أول نصر كبير في الحرب الضروس الماضية
وغلب فيها روسيا على أمرها فتقوضت
أركان قيصريتها وتبدلت معالمها ثم غالب
الحلفاء عند خط دقاع هندنبرج في الميدان
الغربي ولكنهم ساعدتهم المقادير ضده
بحركة أو ثورة الاشتراكيين الاثان الذين
انصروا للحرب في أولها وناصبوها العدا
في النهاية .

وليس جلالة الملك بغير عن المانيا
فقد زارها وهو أمير قبل الحرب أيام كانت
أنشودة أهلها « المانيا فوق الجميع » وطاف
جلالته وتفتد بانحائها ، وتعارف مع
عديدين من كبار رجالها ، وقد ساعد
هذا كثيراً على استئناف العلاقات معها
بعد ان وضعت الحرب أوزارها ، وتزداد
هذه العلاقات توطداً بين البلدين ، وليس
ثمة من شك في ان هذه الزيارة الملكية
والاستقبال الحافل الذى يستقبل جلالته
به سيزيدان العلائق بين البلدين قوة ومثانة
فيزداد تبادل المصالح بينهما خصوصاً وان



الفيلد ماريشال هندنبرج رئيس الجمهورية الالمانية



قصر رئيس الحكومة وفيه تقام مأدبة تكريمية لجلالة الملك



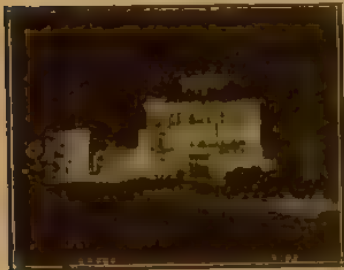
دار القوضية المصرية في برلين



رئيس مجلس (الريشتاخ) وهو
صديق المصريين

وفي برلين ، موطن فن التمثيل الاوبريت
والدرام ، ثلاث دور للاوبرا بجانب خمسة عشر
مسرحا رئيسيا
ويكاد لا يخلو حي فيها من حديقة غناء ،
والحديقة « رقة » السكان ، لذا ترى الالمان
أصحاء أقوياء

وتبلغ مساحة برلين خمسين ومعمائة ميل
مرج يقطنها أربعة ملايين ومائتي ألف نسمة
ويقيم فيها جلالة الملك ثلاثة أيلم في ضيافة
رئيس الجمهورية الالمانية ثم يقيم فيها ثلاثة أيلم
أخرى بصفة غير رسمية يسافر بعدها الى بعض
البلاد الالمانية لزيارتها ومشاهدة ما فيها من عظمة
صناعية وفنية وتجارية وعلمية



قصر المراكوب حيث ينزل الملك
ضيافاً عليه

وفي برلين جامعة يبلغ عدد طلبتها ١٢٠٥٢
منهم اثني عشر في المائة من غير الالمان ،
والاكاديمية الفنية ، وأكاديمية التجارة ، وأكاديمية
أخرى للزراعة ، و١٦٦ مدرسة ثانوية
وثلاثون مدرسة متوسطة و٥٨٥ مدرسة ابتدائية
و٥٩ مدرسة خصوصية .



الدكتور اكتر قائد المنظاد « جراف زبلن »
وسيزور الملك مطار

وفي برلين اكاديمية للموسيقى التي يز فيها
الالمان غيرهم حتى قال قائل : « ان الابطالين
يفهمون الموسيقى ، والالمان يعرفونها ،
والانجليز يدفعون ثمنها » ولهذا كانت للموسيقى
في المانيا أعياد تبدأ في اليوم العشرين من شهر
مايو من كل عام



رئيس حكومة باقاريا ويستقبل الملك
عند زيارته هونيخ

دور الصناعة والتجارة فيها بمثابة « حصون »
مشيدة على جنباتها ولقد وصف الكاتب هرمان
جورج ذلك بقوله : « لا يكاد زائر برلين يعمل
ألبا حتى يقع أسير المعروضات في متاجرها فلا
يجد عنده قوة ارادة تساعد على المرور بأحدها
دون النظر اليه والاعجاب به » والمصانع الالمانية
الكبرى معارض دائمة متزامية الاطراف
ويبلغ طول معرض الصناعة اللاسلكية ٤٢٢
فماشيد في وسطه البرج الآتف الذكر
وأشئ في داخل البرج مطعم

والى جانب هذه « الحصون » الصناعية
توجد المعاهد والمعامل ودور الكتب والمتاحف
والساح للتمثيل والموسيقى ، والحدايق والملاعب
والاندبة .



معامل سيمزتر - شوكرت التي يزورها الملك

اجتياز الاستيلاء الداخلي

مصر وانتخابات البرلمانية

نحدث « البلاغ اليومي » الي صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا سائلا رايه في نتيجة الانتخابات البريطانية فكان مما قاله دولته : « لقد أظهر الشعب الانجليزي في الانتخابات الاخيرة أنه يرغب في السلام رغبة صادقة ولذلك أعطي صوته لمن يدعون بمبادئ العمل والحرية والسلام » . ولما سئل دولته هل سيكون لهذه النتيجة أثر في العلاقات بين مصر وانجلترا قال :

« لا يمكن الآن التكهن بما سيكون لهذه الانتخابات من الأثر في العلاقات بين مصر وبريطانيا ولكنني أعتقد أنه لا يوجب عن حزب العمال أن التدخل في شؤوننا لا يطابق المبادئ التي كتب لها النصر في الانتخابات الاخيرة ، وأنه لذلك لن يسترسل في أخذ الامم بالقوة وستد الظلم فيها جهراً أو من وراء ستار ، كما أعتقد انه لا يوجب عن هذا الحزب ان الاساس الوطيد الذي يمكن أن تقوم عليه الصداقة بين البلدين هو الصداقة لا القهر » .

ولا شك في أن هذا الذي صرح به الرئيس الجليل يعبر عن الحالة أصدق التعبير وفيه غاية الاحتفاظ بكرامة مصر وحقوقها وقد دل مرة أخرى على الطريق الوحيد الذي يصح أن تسير فيه العلاقات بين مصر وانجلترا ، ولكن جريدة « السياسة » أهاجها هذا الحديث فراحته تتخبط في رداه عليه قائلوا زعمت ان النحاس باشا بهذا الحديث يتدخل في شؤون حزب بدولة أجنبية وأنه لا يدل على ذوق سياسي ، فلما بين لها « البلاغ » سخافة مقالته عادت فزعمت ان الوفد يطلب من الانجليزان يتدخلوا في شؤون مصر ليولوه الوزارة ، وما ندري من أين أتت بهذه الدعوى فان حديث النحاس باشا ليس فيه شيء من ذلك بل انه على العكس يطلب من الانجليز عدم التدخل في شؤون مصر ، ولكن لعلها خافت أن لا يتدخلوا فعلا وهي تعلم علم

البقين ان اليوم الذي تزول فيه ارادة انجلترا من مصر ترتفع فيه ارادة الامة المصرية ويعود الدستور سائدا كما كان . . .

نصريات الادارة

ضج الاهالي في انحاء مختلفة من القطر من تصرفات الادارة معهم وارهاقها أيام وما ذلك الا لانهم وفديون تابعون على مبادئ الوفد . وقد لجأت الادارة الى مراقبة البارزين من الوفديين وتبعهم أينما حلوا وأورحلوا ، وبلغت هذه المراقبة حداً ثقيلا فان القائمين بها من رجال البوليس السرى الجاهل يتبعون المراقبين في محال أعمالهم وينصتون الى أحاديثهم ، ولا يخجلون ولو كان المراقب سائرا مع قريبته ، وقد ذكر زميلنا « البلاغ اليومي » أمثلة كثيرة من ذلك ، ولا شك في أن هذا كله عبث لا يفيد فان الوفديين يعملون في رابعة النهار فإذا اذن نجدي المراقبة ، الا أن يكون القصد منها مجرد المضايقة والاضرار ؟

ومن غرائب الادارة أن أعيان مديرية البحيرة وذوى الرأي فيها أرادوا أن يعقدوا اجتماعا خاصا للبحث في اتحاق مياه النيل فكتب الاستاذ توفيق عبد المسيح المحامي بدمهور خطابا الى مديرية البحيرة يطلب التصريح بعقد ذلك الاجتماع في محله في محله النائب المحترم محمد بك بليغ على أن يدعى اليه بتذاكر خاصة . فكشفت المديرية تطلب قبولا صريحا من بليغ بك بأن يعقد الاجتماع في محله ، وظن الناس من ذلك أن الامر متوقف على هذا القبول . ولكن ما وصل الى المديرية كتاب به من بليغ بك حتى منعت عقد الاجتماع زاعمة أنه بظروفه اجتماع عام لا خاص ، وزادت على ذلك ان المقصود منه ليس المصلحة العامة بل احداث اضطراب وتشويش من شأنهما الاخلال بالنظام العام والراحة العمومية . وهكذا لم تقنع مديرية البحيرة بأن تمنع اجتماعا يبيعه القانون بل تبرعت بالتهمة الخطيرة تكليها للوفديين دون بحث وتحقيق ! ولكن هل حسب الادارة ومن يسيرونها

في هذا الطريق الشائك ان هذه التصرفات الطائشة تحول الامة عن نصره الوفد ومبادئه ان القوم لا يزالون يفتنون في سبات الوم .

القضاء على مشروع التعاون

أصدر مجلس الوزراء قراراً بتخصيص مبلغ يسمى « الاحتياطي الزراعي » لتسليف الفلاحين على القطن بصفة دائمة على أن يبدأ في عملية التسليف منذ بداية المحصول القادم . وقد ذكر هذا القرار صاحب الدولة محمد محمود باشا في حديث له مع بعض الصحف ثم قال شارحاً للفرض منه : « بما ان النقابات الزراعية لم يتم انتشارها في البلاد فطبعي ان تشارك الحكومة في مساعدة صغار الزراع ومتوسطي الحال منهم وذلك بتقديم بعض ما يحتاجون اليه من المال للاستعانة به سواء عند اعداد أرضهم للزراعة أو عند جني حاصلاتهم أو ضمها لكي يستطيعوا استقلال أرضهم بأمثل الطرق »

وفي هذا الكلام اعتراف صريح من رئيس الوزراء بأن الجمعيات التعاونية هي التي كان واجبا عليها ان تقوم بتسليف الفلاحين ، ولكن دولته يعتذر عن ذلك بأن هذه الجمعيات لم تنتشر في البلاد . ويعرف القراء ان عدم انتشارها ليس ذنب الحكومة الدستورية الماضية فقد بذلت في البرلمان كل جهد مستطاع لمساعدة الحركة التعاونية وسارت هذه الحركة في طريقها قد وكادت تنتج للفلاحين وللامة عامة خير الثمار ولكن ما عطلت الحياة النائية حتى اقبلت حركة التعاون جموداً وعطل الاعتماد المالي الكبير الذي فضحه البرلمان لتسليف الجمعيات التعاونية ، وصارت مهمة قسم التعاون صيد هذا المشروع العظيم عن سبيله بدلا من أن يمد يد العون له .

والآن تأتي الوزارة بمشروع التسليف ليقضي على التعاون القضاء الاخير ، فان الفلاحين كانوا يقدمون على تأليف الجمعيات التعاونية ناظرين الى فائدتها الاولى وهي تسليفهم ما يحتاجون اليه فاذا وجدوا الحكومة تسلفهم فلا بد منهم بعد ذلك باعث الى تأليف الجمعيات التعاونية ودفع اشتراكاتها وتحمل مسؤولياتها وبذلك يتصرفون عنه فكانه لم يكن

الخطابة والخطباء

(بقية المنشور على صحيفة ١٣)

ويستلظ عليها . ويوجهها حيث يشاء ولم يكن الخطيب حين يخطب يحدتهم عن الحرية ومبادئها الساحرة . فيتأجى عواطفهم ومشاعرهم . ولكنه كان يخطب باسم الحكمة المجردة والعقل البسيط في جرأة وجسارة لم يبال بسترها بأي ستار وكان يناديهم باسم المصلحة العامة تلك المصلحة التي لا تحتل ترددأ ولا مطاولة « حذار أن تطلبوا فرصة أو مهلة فالبؤس بالباب ولن يعطيكم أجلا ولا مهلة . ان أمامكم الافلاس !! الافلاس الذي يهدد بالتهام كل شيء : أتم وأشمكم وممتلكاتكم وشرفكم !! ومع هذا فاني أراكم هنا جلوساً تتناقشون !! » وماكاد يأتي على عبارته الاخيرة حتى قام أعضاء الجمعية على أقدامهم وقوا كأنهم رأوا هاية الخراب والدمار فافرة فاها تنادى ضحاياها فطلبوا أن تؤخذ الاصوات ووافقوا على الشروع بالاجماع في وسط حماسة نسي فيها كل فرد نفسه ولم يبق أمامه الا ما قاله الخطيب الذي تراءى لهم في تلك اللحظة علما فردأ لا يضارعه في مجال الفصاحة والبيان أحد وألقى الخطباء سجداً لعبقريته وخضوعوا لسحره :

ولقد سمعت مدام استايل خطابه وفوت في مذكراتها الشيء الكثير عنها تصف ذلك الصوت الفاهر الآمر المتسلط . وتلك النبرات والحركات الحاكة . والكلمات القاطعة كحد السيف بما يفرق فيها من قوة الحياة... ولكنها كانت تقول مما قلت في وصفه فلن أصفه ويجب أن تراه وتسمعه لتعرفه

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الأسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفايديس صاحب مكتبة « اليازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهايان بالخرطوم وفروعها بدمرمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان ووادي مدني وسنار

انهيار مدرسة الراهبات



في مساء الاربعاء الماضي انهار جدار الجناح الغربي للمدرسة الراهبات بشارع عبدالعزيز بالقاهرة وسقط جزء من البناء عقب ذلك ولكن لم يصب أحد بسوء اذ كانت المدرسة خالية في ذلك الوقت . وبعد يومين من ذلك سقط سقف المدرسة فقتل أحد العمال في الحال . وهذه صورة جزء من المدرسة بعد الحادث

سفر فريق الترسانة



سافر فريق الترسانة في يوم الخميس الماضي الى أوروبا حيث يبارى مع فرق الكرة الممتازة في كثير من البلاد . وهذه صورة أعضاء الفريق مع مودعهم في محطة القاهرة

يجعل الفلاحين دائماً معتمدين على انفسهم على عكس مشروع التسليف الذي يقتل فيهم روح الاقتصاد والاعتماد على النفس .

وهكذا تضع حسنة أخرى من أجل حسنات الحياة النائية !

وقد يظن البعض انه لا ضرر من ان يعمل مشروع التسليف محل مشروع التعاون مادامت نتيجة كل منهما ان يكون الفلاحون بنجوة من شر المرائين ومن جشع التجار ، ولكن القائلين بذلك يجهلون ان التعاون قوائد أخرى غير التسليف ما بين اقتصادية واجتماعية وأدبية، وانه

اكبر البواخر



البخرة برمين الالمانية التي تشيد الآن وقد قامت الاتهام
وستكون اكبر باخرة في العالم

العيد المئوى لبوليس لندن



احتفل بوليس لندن يوم ٢٥ مايو الماضى بذكرى مرور مائة
سنة على تاليقه واستعرض البرنس أف ويلز ولى العهد فرقه لهذه
المناسبة ويرى سموه فى الصورة والى جانبه اللورد بينج مدير البوليس

ملك رومانيا يستعرض الجيش



الملك ميخائيل ملك رومانيا الصغير وعمره الآن ثمانى سنوات
يستعرض الجيش بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات
على تكوين وحدة رومانيا

أنباء العالم مصورة

سلطان زنجبار فى لندن



صاحب العظمة سلطان زنجبار فى ملابسه القومية
وهو يزور انجلترا الآن

العلامة اينشتين



العلامة اينشتين الالماني الاسرائيلي الذى ابحر نظرية التناسب
وهدم بها معظم النظريات الطبيعية المعروفة . ويرى فى هذه الصورة
وهو على سكرتيره . وقد أهده بلدية برلين يثا ليقيم فيه
ولكنه رفضه لانه لم يحب زوجته

معرض برشلونه



أقيم معرض في برشلونه بينا معرض اشبيلية لا يزال قائما والمعرض الجديد بهم الاوربيين بينا معرض اشبيلية بهم الامريكيين خاصة . وهذه صورة لمعرض برشلونه أخذت في الليل



برنارد شو في دلماسيا



قيم برنارد شو الكاتب الارلندي الاشهر الآن في دلماسيا وقد أدلى بحديث له مع احدي الصحف اعتقد فيه انجلترا ثم قال : « اذا وجدت أن سيقطع رأسي من جراء هذا الحديث فساكره »

صاحب ملايين في السجن



حكم على المستر هاري سنكلير ملك البترول في نيويورك ومن أرباب الملايين بالسجن تسعين يوما لخالفته بعض القوانين في أعماله وهذه صورته وهو خارج من سيارته ليدخل سجن واشنطن حيث يقضي المدة التي حكم بها عليه .

ضريح سن يات سن



صورة ضريح أقيم ليدفن به رفات سن يات سن الزعيم الصيني المعروف وكان رفاة محفوظا بمعد منذ وفاته حتى الآن . فتي يكون في مصر ضريح لزعيمها الخالد ١٢



الاجتماع الاسبوعي للخارجية

وزارة العمال البريطانية

بعد ان كان يظن أن مستر رامسي مكدونالد يولى وجهه شطر الاحرار لطلب عونهم على الحكم وسنده في الوزارة وحصوله على العشرين صوتا التي تنقصه لبلوغ الاغلبية المطلقة في مجلس العموم ، اذا برزيم الحال بشكل وزارته من حزبه فقط فلا يدخل فيها غير واحد من الاحرار انتخب على مبادئهم فلما تم انتخابه انحاز الى العمال اذن وزارة مكدونالد الثانية وزارة عمال نقية . ولعل المحافظين كما ينت محفيهم لا ينبغي مع هذه الوزارة سياسة وخز الابر فيكونها تقوم بعملها وتجار بها مطمئنة وعلى مسئوليتها ولكن العقدة الساعية هي معرفة ما يقابل به الاحرار حركة العمال الاخيرة فقد كان مستر لويد جورج يرجو وينتظر ان يفانحه مستر مكدونالد في الاتفاق ويعد من قبل الآن شروطه ومن جعلها طلب تنقيح قانون الانتخاب

وتكلم مستر مكدونالد في سياسة حكومته اول كلام اثر عنه فلم يقل بغير مبدئين رئيسيين هامين : الاول العمل على مداواة البطالة في انجلترا ، وقد وعد في هذا الشأن انه لا يمكن ان يهبط مستوى العطل الى المعتاد قبل سنة واكثر من سنة . والثاني طلب السلام في الداخل والخارج فيذهب مستر مكدونالد الى جنيف لافتتاح فصل العصبة القادم ويعالج مشكلة نزع السلاح . ولم يقل مستر مكدونالد كلمة في المذهب الاشتراكي القائل بجعل المصانع والمناجم والبنوك ملكا شائبا في الامة فهل هو ينوى ان يعالج البطالة بوسائل أخرى غير هذه ، وهل يبقى الآن مبادئه حزبه وتنفيذها ليقدم عليها ما هو أحق بالتقديم ؟

وورد في البرقيات الحديثة ان مستر مكدونالد قد يسافر الى امريكا في بحر الشهرين القادمين على الترويج لمقابلة مستر هوفر الرئيس الامريكي بنفسه ومباحثته في مشكلة نزع السلاح

بل وفي العلاقات ما بين انجلترا وامريكا على وجه عام ويومئذ قد تدعى كندا الى تمثيل نفسها في هذه المقابلة ويشترك في الحديث ما بين الرئيسين وزيراها الاكبر مكزى كننج . ومن يعرف ان الفصل القادم لعصبة الامم يقع في اوائل سبتمبر يدرك ان وزير العمال البريطاني يرى ان تكون المقابلة المرجحة والحديث قبل اجتماع العصبة .

توقيع تقرير لجنة الخبراء

تم التقرير الاجامعي للجنة الخبراء بباريس ووقع ايضا ويجرى التساؤل الان عما ستقابل به الحكومات المختلفة هذا التقرير ومحتوياته في ألمانيا مثلا جماعة المحافظين تنوى أن تشن عليه غارة شعواء . وفي فرنسا بعض المتطرفين الذين كانوا يريدون أكثر مما تقرر في التقرير فهم لا شك سيعارضون فيه . ولكن يظهر أن أغلبية الرأي في البلدين ستعطف على المعارضين وتقبل التقرير وتبرم أحكامه وتفذهها بعد الذي توضح من أن الخبراء اتصلوا بساسة بلادهم وذوى الشأن فيها خصوصا قبل المقررات الاخيرة . وبعد ان ارسل مسيو بوانكاريه برقية الى مستر بيچ بالتهنئة على نجاح مشروعه وفي طي هذه التهنئة الموافقة ضمنا على المشروع والمناداة بقبوله .

غير ان بعض الباحثين يتنبأ من الساعة للمشروع بأنه قصير الاجل ويقولون ان مشروع داوز اذا كان قد نفذ في اول امره بالدقة فقد كان الالمان في حاجة الى اثبات حسن النية وصحة العزم وكان احتلال الرين على مرأى منهم ومع هذا فقد كاد يعرج مشروع داوز اذا لم يادروا الى تنقيحه بالمشروع الجديد . . . اما هذا المشروع الجديد فسيوضع موضع التنفيذ واحوال ألمانيا غيرها بالامس واحتلال الرين سيتهنى قريبا وفي المنظور من تقلبات السياسة العامة ما يضره من موقف برلين بازاء الجري على سياسة اثبات حسن النية وصحة العزم على الوفاء والتعويض .

وبمناسبة الجلاء يروى الثقافات انه وشيك الحدوث حتى بحكم مشروع بيچ خلوه بعد سبتمبر من النص على ثقافات جيش احتلال الرين وليل البريطانيين والامريكيين والطلبان الى حسم مشكلة الاحتلال بالجلاء

وقد بدت في آخر لحظة في الافق السياسي غمامة في برلين ليست في هذه المرة من عمل احزاب اليمين فان وزير الداخلية الالمانية قال يوم ٩ يونيو في وسط مجلس النواب ان أزمة الحكومة البرلمانية الحاضرة هنا تدل على شيء واحد هو ان الشعب الالمانى يجتاز أُنكى الاوقات في تاريخه « وذلك بسبب أعباء التعويضات المبهطة التي لا يميل أى حزب الى حمل تبعاتها » هذا ما يقوله وزير الداخلية المسؤول وهو من الاشتراكيين لامن احزاب اليمين فلماذا وراه هذا القول اذن ؟ أليس فيه إشارة بيينة الى ما يدخر لتقرير لجنة الخبراء من المعارضة الشديدة في المناقشات القادمة :

مطافئ الاوربيين لزيادة تعريفات امريكا :

يتفق الامريكان تعريفاتهم الجمركية وفي التنقيح الذى شرعوا فيه قيود ثقيلة من الرسوم على المصنوعات الاجنبية الواردة الى امريكا ، لهذا أنبرت هيئات فرنسية صكرى صناعية وتجارية واقتصادية تدعو الدول الاوربية جميعا الى القيام بعمل مشترك لدى واشنطن لصرفها عن ايهاظ الواردات بالرسوم الثقيلة والعمل من جهة أخرى على وقاية الصناعة والاتاج الاوربيين غائلة الشطط الامريكي في الآخرة .

ويظهر ان الرئيس هوفر نفسه ومجلس شيوخ امريكا على غير رأى اللجنة المالية التي تنقح رسوم الجمارك عندهم فاذا فاز الرئيس والمجلس الاعلى في ضبط التنقيح الحديث في دائرة معقولة لا تثير الانتقاد الاوربي حلت المسألة وقتيا والا فان السكافج الجمركي ما بين القارتين الحديثة والقديمة سيشتد اواره وستترتب عليه نتائج بالغة بعيدة مدى الخطر تهدد السلم العام باكثر مما تهدده به الجيوش والاساطيل والمغلاة في انشائها



بعد الانتخابات الانجليزية

خشة باشا أرايت كيف أن مستر بلدوين يسلم مفنّاح الامبراطورية لمستر مكدونالد ؟

اسماعيل صدق باشا — الحق انها مسألة قريبة !!.....

الملوك والامراء المنفيون



الملك جورج الخامس ملك بريطانيا

ومن بين الامراء الروسين وأشبه الامراء عدد كبير يعيش في برلين وباريس فهناك مثلا الدوق سيريل الذي يعتبره عدد كبير من الناس قيصراً لروسيا، وهو يمتلك ثروة طائلة ويعيش مع زوجته عيش الترف والبذخ متنقلاً بين قصره في باريس والقلاع الملكية التي اقتناها في نيس وبين داره في كوبورج وهو ابن عم القيصر السابق وهذا هو السبب الذي يدعو الكثيرين من الروسين الى مبايعة بالعرش والاعتراف له باحقية فيه وهو لا يني ينشر الدعوة لنفسه بين مواطنيه ويصدهم بالراية في أثناء تنقله في الممالك المختلفة التي يعيشون فيها وهناك أمير روسي آخر يعيش في باريس هو الدوق ديمتري وقد اشتهر في الاوساط الباريسية وهو يجزر في الشبانيا وتدر عليه هذه التجارة ربحاً واسعاً

وبعض أعضاء أسرة روما فوف يعملون في مجال الموسيقى كالبرونسيس كاترين يورغلسكي التي كانت تقف في احدى هذه المجال منذ بضع سنوات

وأما شاه المعجم السابق الذي ضحى بعرشه في سيل باريس وملأها فانه لا يزال على عهده الاول فيقضى في باريس طيلة عامه تحرياً الا

بافاريا السابق الذي يعتبره آلاف من البافاريين وريت عرش بلادم ويدعون له بالطاعة والولاء بل هناك من يطالبون بعرش بريطانيا للامير روبرت فهو سليل بيت ستيوارت ولا يزال يوجد في اسكتلندا وانجلترا حزب يسمى حزب الحقوقيين يطالب بعودة حكم آل ستيوارت الذين يمثلهم الامير روبرت المذكور



الامير لويس ملك ألمانيا السابق

ويعيش هذا الامير عبثاً بالبذخ والاسراف مثل الملوك والموامل وقد أنشأ قصره في الريفي في تول بافاريا يحكمه محلية يسيطر عليها ويحكم في شؤونها ويحيط به في حكومته الصورية هذه حاشية كبيرة من الانتصار والانتاع شانه في ذلك شان بقية ملوك العالم الذين لا يزالون يحملون التاج فوق رؤوسهم ولقد أحيا الامير روبرت العهد السابق للحرب حين كانت تقام في قصره التشرفات الرسمية ولكنها اليوم قد استعالت الى نوع آخر واتخذت اسماً غير اسمها القديم وصورة غير رسمية .

فانت ترى من هذا ان الامير روبرت لا يزال يتمتع بشيء من أبهة الملك القديم ولا يزال يحفظ بعض مظاهر الملكية التي كان يتمتع بها من قبل فهو من هذه الوجهة سعاد من الذين فقدوا عروشهم عقب الحرب العالمية الكبرى اذ أن من هؤلاء من دفعهم الفاقة وألح عليهم العوز فانخرطوا في سلك الاعمال على اختلافها

قد يصادفك وأنت تسير في شوارع ميونخ جبلة وضوضاء وتسمع قرع الطبول وترى فيالق من الجند النظاميين تسير بخطى متزنة هي فيالق جيش الريشور يظلمها العلم البافاري، وخلقها أعضاء بعض الجمعيات وهم في نظام سيرهم وفي ملابسهم وفي أسلحتهم التي يحملونها يشبهون الجند النظاميين ثم انك لا تلبث أن ترى رجلاً مهيباً في ملابس فيلدمارشال من رجال الجيش الامبراطوري السابق وقد وقف يستعرض هؤلاء الجند وهم يسرون أمامه . فاما هؤلاء الجند فهم انصار الملكية في بافاريا التي تعتبر موطن الملكية وحصنها في البلاد الألمانية وأما هذا الفيلد مارشال الذي يستعرض جيش الملكيين فهو الامير روبرت ولي عهد



الامير روبرت في ملابس فيلدمارشال

وفي عام ١٩٢٧ قابله أحد مراسلي جريدة ايكو الباريسية وكان غرضه من هذه المقابلة ان يستخلص منه حديثاً ولكن فرديناند قال له (لماذا تريد ان تذكر العالم بان فرديناند ذا الانف الكبير لا يزال على قيد الحياة؟ اني لا أريد هذا فدعني في هدوء بين ازهاري وطبوري)



الدوق سبيل أحد أمراء روسيا السابقين

وقد قام فرديناند أخيراً برحلة الى أفريقيا الشرقية للبحث عن نوع من الفراش نادر الوجود ولا نفسى كذلك الملك جورج ملك اليونان السابق الذي فقد عرشه في عام ١٩٢٣ وهو معروف تمام المعرفة في إنجلترا ومحبوب الى حد كبير والخلاصة ان بعض الامراء والملوك عرفوا كيف يشقون طريقهم في الحياة فجاهدوا جهاداً شريفاً أعلى من قدرهم وجعل العالم ينظر اليهم بعين الإعجاب بينما سلك آخرون طريقاً مضاداً فشوهوا بذلك سمعة أسرائهم

الريف في الالب الفرنسية بالقرب من جرينوبل. وهو يميل الى اللهو والمرح ولكنه مضطر الى اتباع التقاليد والرميات وتحاول والدته رغم فقرها أن تظهره بالمظهر اللائق به كسليل آل هابسبرج ووارث عرشهم. ولهذا الامير الصغير أنصار كثيرون يطلعون الى الساعة التي يمكنهم فيها أن يرضوه الى عرش المجر ويعتقدون أن هذا يتم حين يبلغ الامير الحادية والعشرين من عمره

ونمة الملك فرديناند ملك بلغاريا السابق وهو شغوف بالازهار والطيور وله ولع شديد بجمعها والعناية بها. ويحيا حياة هادئة بين ازهاره وطيوره ولكنه لا ينسى أن يصحف الصحف من أن لا كن يبتذ تذكرها بان هالك ملكا فقد عرشه وأصبح طريداً من بلاده وهو يقصد من ذلك كما يقول (أن يوقف الرأي العام ويجعله يحفظ على قضيتته)

وقد ظل الملك فرديناند يجمع بالحكم والسطوة حتى عام ١٩١٨ حين اعتزم ان يزور ألمانيا متكرراً خلف اسم الكونت موراني وسافر في حاشية قليلة تتكون من أحد ضباط الحرس وسكرتيره الخاص واثنين من سائقي السيارات وخادمه الخاص وأحد الحجاب ومنذ ذلك الوقت لم يقدر له ان يعود الى بلاده وظل في منفاه

أشهر قلائل من الشتاء يقضيها في الريخرا — وهو في الثانية والثلاثين من عمره ولا يزال بدنياً كما كان من قبل وقد خلع عن عرشه في عام ١٩٢٥ بعد أن يغس القارسيون من عودته الى بلاده اذ كان يقضي كل وقته في باريس دون أن يهتم بشؤون مملكته أو يأنه لها وكانت اذ ذاك قد ترك بلاده منذ مامين

ونبحث بعد ذلك عن أمراء آل عثمان أصحاب الخلافة في تركيا فلا نجد أثراً لهم أو حركة تبدو منهم خصوصاً بعد عام ١٩٢٤ حين طلب ثلاثة من أبناء الخليفة السابق أن يسمح لهم بدخول روسيا وشفع أحدهم طلبه بأنه يرغب في الالتحاق بخدمة الجيش السوفيتي

ولكن لما كانت العلاقات بين السوفيت والحكومة التركية الحالية على ما برام ويخشى أن يكدرها السماح لهؤلاء الامراء بالدخول الى روسيا رفضت حكومة هذه البلاد طلبهم

ولا ننسى سليل أسرة هابسبرج وهو البرنس أوتو الذي يبلغ الآن السادسة عشرة من عمره. وأسرة هابسبرج هي الأسرة التي كانت تحكم دولتي النمسا والمجر فلقت أن أصابها ما أصاب غيرها من ملوك العالم وتبدل عزاها منة ويعيش البرنس أوتو الآن مع والدته الاميرة ابنة السابقة وسبعة من اخوته واخواته في بيت صغير في



عما نويل ملك البرتغال سابقاً ومعه زوجته الملكة وما يمشيان الآن في ريشموند مبدلين عن ضواها السياسة

في الاندلس

نائب انجليزى

بين الذين فازوا في الانتخابات الانجليزية الاخيرة من مرشحي حزب المحافظين مستر هو بكن نائب دائرة «كارمارتن»

وهذا النائب الجديد معروف في مصر فقد قضى فيها زمنا غير قصير وكان ضابطا من كبار ضباط الجنود البريطانيين في القاهرة ولما اعتزل الخدمة العسكرية اشتغل بالاعمال التجارية مع صهره وكان ذا شهرة واسعة في دوائر الالاب الرياضية لتفوقه في لعبة «الجولف» حتى احرز فيها قصب السبق في نادى الالاب بمصر الجديدة وله اصدقاء عديدون من المصريين أكثرهم من أعضاء نادى الشبان المسيحيين

نواب آخرون

ومن الذين أعيد انتخابهم في إنجلترا من معروفون في مصر حتى المعرفة وأولهم سير مردوخ مكدونالد مستشار وزارة الاشغال المصرية سابقا وقد عينته الوزارة الثبوتية حين كان صاحب السعادة عثمان محرم باشا وزيرا للاشغال مستشارا فنيا في مشروعات الري الجديدة واختاره الوزارة الحالية للاشراف على تنفيذ مشروع تلية خزان اسوان وكان قد اقتصر لرأى عثمان باشا محرم في فكرته القائلة بإمكان تلية هذا الخزان والتي أيدتها اللجنة الفنية الدولية

وأما ثانيهم فهو مستر صمويل صمويل نائب دائرة (بوتى) وقد زار مصر زيارة طويلة في فصل الشتاء الماضيين وألقى خطبة في الاجتماع الذي عقدته الفرقة التجارية البريطانية في القاهرة في العام الماضي

وثالثهم مستر ارشيلد بويد كاريتير نائب دائرة (كوفنترى) وقد رافق زميله السابق في زيارته الاخيرة الذي ذكره هذان النائبان من المحافظين وقد فاز مستر بايلاس في دائرة (هارويش)

التي كان مرشحو الاحزاب الثلاثة يتنافسون فيها وهو من الاحرار وقد زار مصر في العامين الماضيين زيارة طويلة وكان في زيارته الاخيرة مدعوا من الحكومة المصرية لاعمال خاصة بمشروع كهربية خط حلوان

مستشار الحقانية السابق

لما اعتزل سير شلدون موريس ايموس مستشار وزارة الحقانية السابق خدمة الحكومة المصرية واد الى بلاده ألقى فيها أكثر من خطبة واحدة لم يتصف فيها المصريين وقد تقدم للانتخابات الاخيرة في دائرة كبريدج ولكنه فشل .

من الخرطوم الى القاهرة

نشر «البلاغ اليومى» في أحد أعداد الاسبوع الماضي خبر قيام البرنس فرديناند اندرياف ليشنشتين برحلة بالسيارة من الخرطوم الى القاهرة عن طريق لم يطرق من قبل وبصحبه الكونت دى الماسى

وأضيف هنا الى ذلك ما علمته من القنصلية النمساوية العامة في القاهرة وهو ان الامير نمسوي وأما الكونت فنجري تصادقا من عهد شبابهما فكانا كشقيقتين على الرغم مما أحدثته نتائج الحرب الكبرى الماسخية من الانقسام بين النمسا والمجر

وقد قاما أخيراً برحلة للقنص والصيد في افريقيا الوسطى ولما انتهيا منها وادا الى الخرطوم اشفقا على الحضور الى القاهرة بالسيارة عن هذا الطريق الغريب

وسيارتهما هذه قوتها ١٥ حصاناً ومعهما سيارة أخرى لها القوة بينهما شحناها ماء وبترولا وبعض الادوات اللازمة في اجتياز الصحراء وتقول الدوائر النمساوية ان هذه الرحلة من المجازفات التي اعتاد البرنس النمسوى القيام بها وقد أشارت الحكومة السودانية عليه بالعدول عنها وأكدت له عدم استعدادها لمعرفته اذ أصر على رأيه ولكنه مع هذا بدأ فعلا رحلته في يوم ٣٠ مايو الماضي وفي نية هذا الامير تمضية شهر في القاهرة قبل عودته الى النمسا عن طريق سوريا التي يريد اجتياز صحرائها أيضاً

أسر باياعاً ونحتم على الكتابة
فلم خضير

تتمت في ٢٥ تمارة ٣٥
بريشة ذهب
مضمون ملدة ٣
سنوات

يُبَاعَ في
جميع المكاتب الشهيرة
في القصر المصري

تعمل الطائفة المصرية بعد ان افترقه
ووجدت في الجود الاف لامر



رأيه في الكهانة والسحر

- ١١ -

في هذا العصر الذي استنارت فيه العقول بما وصلت اليه العلوم والمعارف من التقدم الذي لم يصل اليه في عصر من العصور لا يزال كثير من أنطاب العلم في أوربا مثل أوليفر لودج . ووليم كروكس . ورسل ولاس يتخذون بكثير من المشعوذين ويعتقدون في شعوذتهم أنها حقيقة وفي نوعهم أنه حق واستحضار أرواح

كيفية مؤرخنا الجليل وعلما الاجتماع العظيم وقد نشأ في عصر طمس فيه الجهل نور العلم وفي بيئة المغرب التي سبقت بلاد الاسلام إلى معادة العلم بما تغلب عليها من قبائل البربر والعرب لشبهة فصار للشعوذة فيها سوق وللمشعوذين شأن وصار علمها إلى خرافة وطبها إلى دجل وفلكها إلى تنجيم وكيمياءها إلى تدليس وتزييف فالغريب أن يوجد مؤرخنا بهذا الفكر المنحرف وسط ذلك الجهل وليس الغريب أن يتخذ بما يتخذ به علماء أوربا الآن في الذين يدعون الكهانة والعرافة والسحر وزجر الطير وما إلى ذلك من الخرافات التي جاء الاسلام بإبطالها قبل ابن خلدون بثمانية قرون وقد شاهد مؤرخنا من ذلك أصنافا كثيرة مثل العرافين والناظرين في الاجسام الشفافة كالمرآيا وطاس الماء والناظرين في قلوب الحيوانات وأكبادها وعظامها وأهل الزجر في الطير والسباع وأهل الطرق بالخصى والحبوب من الحنطة والنوى وكل هذه الاصناف عنده لها قدرة على الاخبار بالحوادث قبل وقوعها بتفنت بطرتهم ولا يرجعون في ذلك إلى صناعة ولا يستدلون عليه بأثر من التجوّم ولا غيرها

وكذلك المجانين عنده لهم قدرة على ذلك بما يلقي على ألسنتهم من كلمات الغيب فيخبرون بها وكذلك النائم والميت لأول موته أو نومه يتكلم بالغيب أيضا ومن ذلك عنده أولئك الذين

يسمهم بهاليل معتمدين « المجاذيب » قد صحت عنده لهم مقامات الولاية وأحوال الصديقين ويقع لهم من الاخبار عن الغيبات عجائب لا يمكن لا يتقيدون بشيء فيطلقون كلامهم في ذلك ويأتون منه بالعجائب وربما ينكر الفقهاء أنهم على شيء من المقامات لما يرون من سقوط التكليف عنهم والولاية لا تحصل إلا بالعبادة مع أن فضل الله يؤتيه من يشاء ولا يوقف على عبادة ولا غيرها ومن العلامات التي تميز عنده هؤلاء بهاليل عن المجانين أن البهاليل يكون لهم وجهة ما لا يخلون عنها من ذكر وعبادة ولكن على غير الشروط الشرعية والمجانين لا توجد لهم وجهة ومنها أن البهاليل يخلقون على البله من أول نشأتهم والمجانين يعرض لهم الجنون بعد مدة من العدم ومنها كثرة تصرفهم في الناس بالخير والشر والمجانين لا تصرف لهم وكما لا أولئك الاصناف عند ابن خلدون القدرة على معرفة الكائنات قبل وقوعها السحرة عنده قدرة التأثير في تلك الكائنات . والنفوس الساحرة عنده على ثلاث مراتب

١ — المؤثرة بالهمة فقط من غير آلة ولا معين وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة السحر
٢ — المؤثرة بمعين من مزاج الافلاك أو العناصر أو خواص الاعداد ويسمونه الطلسمات وهو أضعف رتبة من الاول
٣ — المؤثرة في القوى المتخيلة فيعتمد صاحب ذلك التأثير الى تلك القوى فيتصرف فيها بنوع من التصرف ويلقي فيها أنواعا من الخيالات ويرتلها الى الحس من الرائيين قوة نفسه المؤثرة فيه فينظر اليها الراؤون كأنها في الخارج وليست إلا خيالات لا وجود لها ويسمى هذا عند الفلاسفة الشعوذة

وقد اختلف العلماء في السحر هل هو حقيقة أو هو تخيل والحقيقة أنه لا اختلاف بينهم

وانما جاء الخلاف من جهة اشتباه هذه المراتب الثلاثة فالقائلون بأن له حقيقة نظروا الى المرتبتين الاوليتين والقائلون بأنه لا حقيقة له نظروا الى المرتبة الاخيرة والا فوجود السحر مما لا شك فيه وما شاهده ابن خلدون مما ثبت ذلك أن يشير الساحر الى كساء أو جلد ويحكم عليه في سره فإذا هو مقطوع متخرق أو يشير الى بطون الغنم كذلك في مراعيها بالبحج فإذا أمعأها ساقطة من بطونها الى الارض وقد بلغه أن بارض الهند لعهده من السحرة من يشير الى انسان فيفتح قلبه ويقع ميتا وينقب عن قلبه فلا يوجد في حشاه ومن يشير الى الرمانة ثم تنفتح فلا يوجد من حبوبها شيء وان بارض السودان وأرض الترك من يسحر السحاب فيمطر ارجل الخ

ولا شك أن تصديق كل هذه الخرافات كثير على طائفة الاجتماع الذي تصدى للكشف عن نوايس يعرف بها الخطأ من الصحيح في حوادث التاريخ وقد كان لهذا أثره في بعض ما روي في تاريخه عن البربر وغيرهم مما يأتي لنا ذكر بعضه ولا ينبغي مؤرخنا من المؤاخذه في هذا ما ذكره في ادراك الذين يخبرون عن الغيب من الكهان ونحوهم من أنه ادراك مشوب فيه الحق بالباطل لانه لا يحصل لهم الاتصال بعالم الروح ويرتفع عنهم حجاب الحس الا بعد الاستعانة بأموار أجنبية فاستعدادهم لهذا الاتصال ناقص ليس كاستعداد الرسل والانبياء للانسلاخ من البشرية الى الروحية والملكية بمقتضى فطرتهم فكنا يعرف الزراع القائم الآن بشأن هذه النفوس الكريمة نفوس الانبياء والرسل البعيدة عن الانهزام فيها تاتيه الاخرى من ذلك بتدليس ونحوه فكيف يحترف العلم لهذه النفوس الشريرة نفوس الكهان ونحوهم ممن يزعمون استخدام الشياطين في تعرف الغيب أو في التأثير في الكون وجلت عظمة الله أن يجعل لهذه النفوس الساقطة مثل هذا التصرف في ملكه وما أمرها الا غش وتدليس لا فرق فيها بين سحر وكهانة وعرافة وغيرها

عبد المتعال الصبيدي
المدرس بالجامع الاحمدي

بر الابن ————— سعادة ووفاء

فيينا عاصمة النمسا مدينة خاتمة ذات جمال طبيعي نادر ومناظر ساحرة تحف بها سلسلة من الجبال والتلال تنطيطها الثلوج شتاء فتلوح قممها الشاهقة كالأقناب المضروبة أو الغمام المنصوبة فاذا ما ادبر الشتاء وأقبل الربيع ذابت الثلوج وجرى الماء في العود فاحضر ما يبس وأينعت الزهور وغنت الطيور واستعالت المدينة الجميلة الى جنة زاهية دانية القطوف . وللتسويين أعياد ومواسم يخرجون فيها الى الغابات والحراش يؤمون شواطئ الانهار والبحيرات أو يسلقون الجبال وينحدرون الى بطون الوديان وبالجملة يقضون يوم عيدهم في جذل وطرب ويهودون وقد تجدد نشاطهم وملئوا صحة ومافية ...

في هذا النعيم المقيم قضيت يوم شم النسيم مع رهناء كبير من طلاب الجامعة وطنين وأجانب وأنا أميل بنوع خاص الى دراسة أخلاق الاوربيين ومبادئهم وتعرف طرق معيشتهم ومناحي تكريمهم واعتقد أن هذا الضرب من العلم الاختباري أجدي بكثير من استيعاب ما أودعه السامعون بطون أوراقهم وأخرجوه للناس من ثمرات أفكارهم ومن الجلى الواضح ان دراسة طبائع الشعوب المتحضرة ومبادئها من الاهمية بمكان للشعوب الناهضة التي تحتذى مثالها وتبغى السير على منوالها .

لهذا كله سافرت مع أعضاء جمعية الاقتصاد السياسي بالجامعة — وأنا المصري الوحيد بها — الى ضاحية بعيدة وانقضى اليوم بين عزف وقصف وهو بريء حتى اذا انحدرت الشمس الى مستقرها وأذنت بالمغيب تها الطلاب للعودة وانظلموا صفوفاً متراسة يتقدمهم طرْفو الاكالات والاناشيد وانحدروا من قمة الجبل الى السفح في خطى منتظمة وفي جو من النغم وبينما نحن نسير اذ شمرت بصدمة قوية من الخلف فالتفت فابصرت شيخاً جالساً في مركبة

صغيرة تشبه الدراجة ذات عجلات ثلاث وذراعين من الحديد متحركان باليدين فتدفع الدراجة الى الامام في بطء وسكون قال الشيخ: غفوا يا سيدي غفوا فلا تعذار شديد وقد فقدت سيطرتي على الدراجة فاصطدمت بك أرجو ألا تكون قد أصبت بضرر . . ومضت برهة أناهل فيها الرجل فاذا به شيخ مقعد مبتور الساقين عريض المنكبين يزين وجهه الاشقر شارب مفتول وثعنون قصير قد وخطهما المشيب . وكرر الرجل الاعتذار وأشفقت أن يعطيل فيه فقلت لا لوم عليك ولا تريب انها صدمة هينة ولا قدرة لك على تلافيها ولكن هل تأذن لي بمساعدتك ؟ قال شكراً ان ولدي قادمنا خلتنا ولعل قطف الزهور عاقبها عن اللحاق بي ولم يتم كلامه حتى أبصرت شاباً وفتاة يعدوان وكل منهما يحمل طاقة من الزهر تنضوي عرفاً وطيباً ..

رودلف وشقيقته ادبت ولدان باران بايهاما الشيخ لدفع فولف أحد الضباط في الجيش النمساوي السابق يسهران على راحته والعناية به ويعملان كل المستطاع لادخال السرور على قلبه والترويح عنه فله منهما ساقان وعكازان وله حق الابوة وعليهما واجب البنوة الذي يقومان بدفعه أقساطاً مساوية في سنى حياتهما كلما طعن والدهما في السن فتاخرت به الشيخوخة وتقدم بهما الشباب . . تأملت طويلاً هذين الولدين الحنوتين اللذين يحمران أنفسهما لذة الحياة وهو الشباب والظاهر أن الشيخ أدرك مايجول بخاطري فابقسم وقال : أن ولدي يا سيدي باران عطوفان وكثيراً ما أذنت لهما أن ينشدا اللهو بهذين عنى كما تجلب الشباب ولكنهما يابيان مفادرتي . نعم ربما كان لهما طائشا ولكن الشباب كله طيش وخرق وعبتا تريده أن يكون غير ذلك . — انهما يشفقان مرتبهما الذي يكسبانه بحرق جبينهما على امالة والديهما ولا يبقيان

لنفسيهما الا النذر البسر وترى اني قانع منهما بهذه التضحية وهي كثيرة . . كثيرة . . قلت نعم العصيان لارادة الوالدين في هذه الحالة رجباً هذا البر البنوي المشكور . قد يكون عملهما تضحية كبيرة اذا قيس بمقوق الابناء هذه الايام وجفوة الخلف المقنون الذي سلبته المدينة كل عاطفة ووجدان وخلقت منه جيلاً يعبد المادة ولا يعرف للروحانيات حقاً ولا كرامة ولصكها تضحية واجبة وقليلة اذا كانت لخلقين اليها يرجع بعد الله خلق الانسان ولها بصد سببها وتعالى يجب السجود وتبجيل المعبود فهز الرجل رأسه علامة الموافقة وقال جئت بالحق وفي الواقع اني أشعر بسعادة كبرى حيناً أجدني محاطاً بزورجي وولدي على المساندة تناول من طعام واحد يسرد كل منا أحاديث يومه وأقص عليهم من أنباء الحرب الضروس التي أودت بساقى ماجلهم ينفرون من الحروب وموقدى سعيها ويفضون هذه المجازر البشرية التي تباع فيها النفوس بيسع السماح من اجل فته ضالة من السياسيين وسدا الاطباع شرذمة جشعة من كبار الممولين وعباد لاستعمار وهناً أخذته الحدة وصار يصخب ويهمل في حق المغيظ فهذات الفتاة وروعه بكلمات عذبة وحولت مجرى الحديث في لباقة وظرف ثم همست في أذني قائلة ان والدي مريض بلة قلبية والحدة تقتله يا سيدي قلنخض في حديث غير هذا ابقاه عليه ورحمة به وكان ما أراذت هذه الابنة البارة وسرنا على مهل حتى وصلنا الى سفح الجبل وقد أرخى الليل سدوله والنسيم يحمل الينا صوت خوار الماشية ورنين الاجراس المطلقة في رقابها وهي مائدة الى ماواها وصغير البلايل والطيور راجعة الى أوكارها فاندرجت هذه الاصوات الطبيعية بانقضاء موسيقانا وكان يوم بديع حقاً لايجود بمثله الزمان .

زكريا ابوسبت . بجامة فينا

البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي» — والبلاغ الاسبوعي
في تونس هو حضرة السيد على المتنبولي
بسوق الحفصي نمرة ٣٧

دُرُوبُ الْأَسْبُوعِ

أذكرى

أذكرى عهداً قضيناه سوياً ناضراً كالورد أزهى ما يكون
أذكره وابني الطرف ملياً بين هاتيك الروابي والفضون

حيث كنا قفنا وقتاً طويلاً تناجي بين أزهار الربى
ونسيم الريح ياتينا عيلاً وطيور الدوح تشدو طرباً

ذلك الروض نخذه ملاذاً عندما يرخي به الليل سدوله
فيه فزنا بالتي حيناً فإذا بدل الآمال آلاماً طويلة ؟

انه الدهر . أبى إلا الفراق فابلانا بالنوى ترى شهوراً
ياترى . هل ترتجيه لثلاق بعدها . أم هل سيقصينادهوراً ؟

آه . ما أشقى الحبين إذا ما حكم البين بفريق الجموع
تبصر الدمع على الخد سجاً أهمل يجديهما فيض الدموع ؟

إيه « إحسان » سلاماً عاطراً من وفي اخلص الحب اليك
ذا فؤادى . لا يزال ذا كراً ليمين مبرم بين يديك

فأذكرني كلما جف ظلام وأوى كل خليل خليله
أذكرني . اننى نضو سقام قانع بالذكر — حتى بقليله

وسيكفيني اذا هاج الامل . لاصح الوجد وأنان الفرام
أن أرى طيفك صبعاً أو مساً فابعث ان شئت لى معه السلام

عله يطفىء ناراً فى الحشا أو يواسى لوعة القلب الحزين
وإذا ما عاذل يوماً وشي فانظري « إحسان » ماذا تمرين

اننى مهما أطال العاذل حافظ للمهد راع للذمام
ذا لأن الحب حب أول حل قلبي وهو خلو من غرام

وإذا ما جاد دهر بالثلاقي بعد هذا الناي يا أخت البذور
حين ذا نطفي بلم وعناق حرقة قد ألهمت منا الصدور

حين ذا يغضى كلانا في سكون بالذي طناه من شجو ولوعة
ويدق القلب بشراً والعيون من سرور باللقا تسبل دموعه
محمد يوسف المحجوب
بدار العلوم

طيف!!

هو هذا أنت يا طيف ؟ فأهلا مرحبا يا طيف من أهوى وسهلا

هوم النوم وأرخى ريشه واحتواني بجناح قد تدلى
واثروى العالم عنى وخبت ضجة الكون وما فيه وولى
هاهنا فى النوم التي طالما هادنا رجبا وبساما مظللا
وتراءى الطيف سمحا راضيا بسما كالامل الحلو وأحلى
هو هذا أنت يا طيف ؟ فأهلا مرحبا يا طيف من أهوى وسهلا

أدن منى فاستمع لحن فؤادى انه لحن يغنيه بديع

انه عنوان حب ووداد وهيام بين أحناء الضلوع
انه أنشودنى أخلو اليها بين صمق وهيام وخشوع
انه لحن أغنيه وقلبي خافق والعين تهيم بالدموع
أدن منى فاستمع لحن فؤادى انه لحن يغنيه بديع

هاك قلبي قسم خفقاته فهو قلب مستنار الخفقات

بلل الوجد وهدى زفراته فهو قلب ضيق بالزفرات
أنت يا طيف الذى يرجو فؤادى بعدما قد ضاق ذرعاً بالشكاة
هاك قلبي لتسمع خفقاته فهو قلب مستنار الخفقات

أنت يا طيف ويا ربيا حبي أنت روح الحب أو رمز السلام

لك منى كل معي قدسي بهمس الحب به بين الأنام
أنت يا طيف ويا ربيا حبي أنت روح الحب أو رمز السلام
سيد قطب

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الشرق والغرب لا يلتقيان مشكلة الزواج المختلط

بقلم اللادي دراموند هاي

أكن أراءه إلا المسائل خاصة ولشئون الأسرة وكان هو يخطبني برسائل يرسلها مع الخدم وكان يجب على أن أستاذنه في ركوب السيارة رغم أنه كان يملك خمس سيارات. وكان الخدم الذين في خدمتي يقومون بالتجسس على أما زوجي فلم يكن قاسياً فانه رتب لي نقشة أعيش منها وأنصرف في بيتي وفق هواي وكانت لي مطلق الحرية في غشيان الاندية والمجتمعات الالورية.

فسألته لماذا لا تترك زوجها وتعود الى اوربا فاجبت بانها لا تستطيع أن تخارق ابنتها ولما أفهمتها أن ابنتها قد أصبحت كبيرة قالت أن العمر قد أوشك أن ينقضي وأن الانصاف يقضي عليها بأن تبقى مع زوجها الذي لا يكرها والذي لم يخلع معها وعدا من وعوده الكثيرة كما أنه لم يخن عهدا.

وليس أتمس من حظ تلك السيدة لاحظ فتاة أمريكية تزوجت طالبا صينيا متطرا في تقليد الغربيين ذهبت معه الى الصين وهناك تصادم الشرق مع الغرب ولكن الزوجين حلا ما بينهما من خلاف على «أحسن» سبيل مستطاع وهذا «الاحسن» كما قالت لي أن يكون كلاهما حرا في معيشته فكان الزوج يرى زوجته تتردى في حما الغواية من غير أن يشعر بنجل أو طار مادامت هي لا تعارضه في الجري وراء أهوائه.

وبعد أن أوردت اللادي دراموند هاي أمثلة عدة على خيبة الزواج المختلط في مختلف البلاد التي زارتها قالت تعليلا لهذا الخيبة الشائعة والخفقة في أغلب الاحيان :

ليس من الصير تحليل السبب والنتيجة في ذلك فان الرجل بعد أن يقضى شهوره ويتمتع بأسباب الراحة المادية يشرع في البحث عن شيء آخر هو أساس الزواج الصحيح أعني «الصحة العقلية تلك الصحة التي يد الرجل بها امرأته صديقا تساعد في عمله يفهمها ومشورتها وتبث فيه روح الشجاعة في مواقف اليأس وتكون موضع فخره في المجتمعات بما تحل به

تنبذ كل ما هو غربي أو أفضل ما فيه دون قصد منها بطبيعة الحال .

انني لست مفرضة ضد الشرق بل على العكس من ذلك أعتقد أن في الشرق جميع المظاهر السعيدة التي تكفل المهنة والرعاية والسلام في الحياة المنزلية كما أن عبادة الاسلاف والبر بالوالدين والشغف بالاولاد هي العوامل السائدة في معتقدات اليابانيين والصينيين وفلسفتهم وليس في حياة الأسرة الشرقية عيب من الوجهة النظرية ولكن ما أكثر عيوبها اذا دخلها الرجل الغربي أو المرأة الغربية

حدثني سيدة انجليزية تزوجت صينيا من الطبقة العليا وقضت معه عشرين عاما قالت : لقد بهرت زوجي برتيه وسمو مكانته في اوربا وبالمستقبل العظيم الذي يتظره في الصين فزوجته في لندن وبقيت معه فيها الى قبيل ولادة ابنتي البكر ولما دعي الى الصين لحقت به . ثم قالت : وكيف أحدثك عن شعوري عند ما بلغت الصين بعد سفر تصورت أنه لا آخر له وقد استقبلني زوجي في ثياب صينية غريبة استقبالا قاترا وهو بعيد عني . فسرنا معا حتى بلغنا بضعة منازل محوطة بسور عال فاشار الى أحدها قائلة هذا هو المنزل الذي تقيمين فيه ! مشيرا الى منزل آخر من تلك المنازل وعلت بعد ذلك بوضع ساعات أنها ليست زوجته الوحيدة بل له بضع زوجات غيرها فوق العدد العديد من السراى والمغنيات

قالت : ومضت تلك المدة الطويلة وانا قابعة في هذا المنزل بعيدة عن زوجي الذي لم

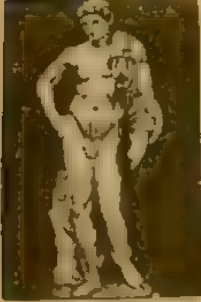
على الرغم من انني سمعت يوما من أحد زعماء الصين أن الزواج بين الامم يمكن ان يكون رسول السلام في العالم وعلى الرغم من انه غالى فاعلن رغبته في ان يكون الزواج عاما بين جميع الالوان والطوائف والاجناس فاني ما زلت أعتقد أن معظم حوادث الزواج المختلط — بقض النظر عن شقاء النسل الذي يولد منه — تحمل في ثناياها خيبة احد الطرفين : الرجل او المرأة .

ولقد سبق لي ان كتبت عن مثل هذا الزواج في الشرق الادنى وكنت متساعدا الى حد كبير لانني كنت أعتقد ان الشرق الذي لا يفهم والشرق الفامض الذي لا تحمل الغازه انما يقع شرق قناة السويس .

وكثيرا ما سمعت دفقا عن الزواج المختلط وكانت الحجة الشائعة في ذلك قولهم « ان الحب أعمى » ولست أرى ذلك رأيا لان الشهوة هي التي يصح أن تهتم بالعلمي أما الحب فحاساس نقاد له عينا نسر في كل ما له اتصال بالحبوب . ولقد درست الزواج المختلط درسا خاصا في الصين واليابان والهند أثناء رحلتي الاخيرة الى الشرق الاقصى فدلتني الاستقراء على أن قليلا جدا من الازواج يتمتع بالسعادة وان كثيرين تحيط بهم ضروب الشقاء وكثيرين غيرهم مستهترون عديمي الاكثارات وقد كان الغرب هو الخاسر في كل زواج من هذا النوع ولعل ذلك يرجع الى أن الشرق أقوى من الغرب روحا وأنه أحر عاطفة وأعق شعورا ولذلك قاتك قاسا تجدد رجلا أوربيا يتزوج بامرأة شرقية دون أن

قبل ان تتزوج

يجب ان تكون كمؤ للزواج



والكفاءة لا تكون بالمال وحده ولا بالنسب وانما تكون أولا وقبل كل شيء بالقدر على أن تأتى بالنسل القوى السليم الذى يرضيك وتغبط به نفس زوجك ويكون أهلا لأن يؤدى المهمة الملقاة على مائة في هذا الوجود .

هذا النسل لا يمكن أن تأتى به اذا كنت أنت نفسك ضعيفا أو بك على علة مزمنة أو عيب جسماني . لأن نسلك يرث منك مرضك وعيوبك كما يرث الصحة والكمال .

لا تجنى على زوجتك وعيالك . بل أبدأ من الآن طريقك في سبيل الصحة والقوة والكمال الجسماني والعقلي . بالرياضة البدنية العالية التي لم توجد بعد طريقة تضاهيها التحسين الاجسام والنفس والعقول .

استأخذ الدكتورون مخطط واضع وارسله اليوم

استشارة مجانية - الأسرار لا تقبض

معدون الشريف السيد ممدون البرنس ١٢٦٥ مصر
ارجو ان يرسلوا الى سوسن كركم الجاني . الانسان الكامل . عرجين الله
والقوة الجسم وعرج الجمل المزمع والحيوية الجانية بالطرق الطبيعية
وقد وضعت سطر تحت ما يعني .

الحفاة . الحمنة . ضعف الحدة . الضيق . الصدر . الظهر . النظر
الذكور . العادة السرية . عدم النوم . الضعف لاساس . العجز المزد . الكبد
الكلى . الشح . فقر الدم . الضعف في الظهر . تقوس الظهر . العجز
الانكسار . ضمير النفس . الروماتزم . الصلع . النساء . النفس . تقويم
المرور من العصب . الذراع . الهم والظلم . الحمل . الحزوات . زيادة
القوة . تربية العصبية .

في حالة اخرى

الاسم

المنزل

العنوان

او يرسله

ارسل ١٠ ملحات طوابع بوسنة تكاليف البريد

المؤسس والدير

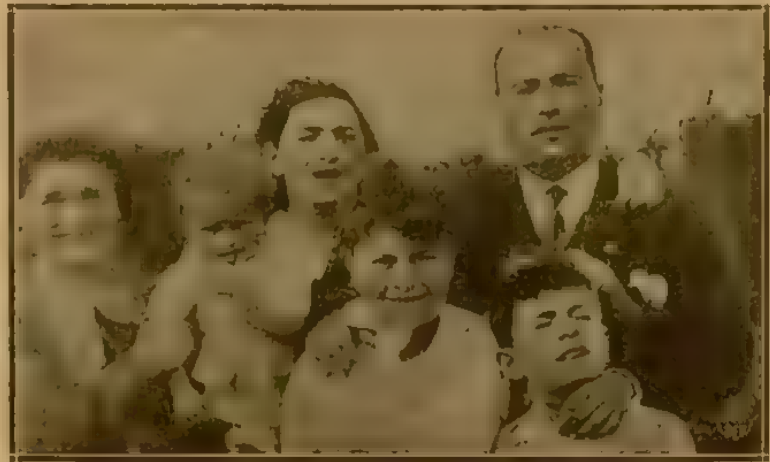
فاتح الجوهري - ليسانس

الادارة شارع شيان شبرا القاهرة

صديقان لي في الشرق الادنى متزوجان بفاتنتين شرقيتين أحدهما أخذ في الهبوط من الوجهة العقلية وغارق في سبات البلاد الشرقية وقد بات رخواً بديناً بطيء الحركة والآخرة لا يزال شاباً ولكنه جعل يساهل منذ الآن لماذا تزوج من غير قومه وكثيرا ما تلصق الاغذار لزوجه بدعوى أنها شرقية مما يدل على حقيقة الفرق بين شعوره وشعورها ، وأني أجمل الموضوع فأقول أنه في كل تسع وتسعين حادثة من مائة يجب الا يتزوج الشرق والغرب أو أن يؤملا في الزواج سعادة حقة ومن هذا يبدو أن الزواج امتراج في الارواح واندماج في العقول والنفس فوق أنه علاقة مادية واختلاط . ولما كان للشرق نفسه وعقليته والغرب كذلك نفسه وعقليته فتجن توافق على رأى اللادى دارموند هاى وزراه قريبا كل القرب من الصواب ونهيب بشبابنا أن يرث في اختيار شريكة الحياة حتى يستطيع أن يجدى في زواجه كل ما يعوزه من راحة وسعادة وسلام .

من ظرف وكياسة وحسن سياسة فالرجل الشرقى الذى يتزوج من شرقية يتندر أن يجد هذه المزايا في زوجته — وان كنت أعرف بضع شواذ بارزة — فان قومه لا يستقبلون زوجته بصور رحيه على الدوام فلا يسعها والحالة هذه أن تكون وسيلة لتقدمه عند الذين يوقف تقدمه عليهم على أنى أعرف امرأة صينية تزوجت من صحنى أمريكى فلأت عليه المنزل سعادة وجعلته بكثرة الحفلات وأناقته صورة من أمثالها في لندن ونيويورك . وأما ملايسها وزينتها وحسن تنبها فليس بعدها مزيد لاستريد ولم أر زوجين أكثر تعلقا الواحد بالآخر ولا أكثر اتماقا ولا أقرب الى الطراز المصري من هذين الزوجين وأعرف أيضا استاذنا اسكتلنديا تزوج من سيدة يابانية ذات صفات فائقة وهي من أذكى السيدات اللاتي لقيتهن في الشرق سحرا وأعظمهن جاذبية . يقابل هذين المثليين في الشرق الأقصى

أسرة السنيور موسوليني



السنيور موسوليني مع قرينته وأولاده

استأخذ مصوغات الماس ويرا في غير تجلي في الشيدات والرجال

مصوغات كلها بمضمونة اشكك الما جبلة لا تفرق بين الحقيقي ومطلقا
ملفان اساره مترام دبابيس عقره باناسيفات ساعات
مشودعها تجل عيطه اضوان - الفافة - شارع المناخ نملة غارة زغيب



مديشة

الازياء الح



(ردنجهوت) للسيدات
مصنوع من الساتان الاخضر
وعلى بالفضة



مثال من أحدث طريقة تقص الشعر وعقصره ويرى ان
الزى الحديث يقتضى اطالة الشعر



مثال آخر من الزى الحديث تقص الشعر



جرتود ادله التي عبرت قناة المانش سباحة وهي مع
شهرتها الرياضية تهتم اهتماماً كبيراً بالتدبير المنزلي



آسة أمريكية هارت جاذرة الكأس في مائة
سباحة في بركة مملوءة بالبرقال



الاميرة انجريد حفيد ملك السويد وابنة ولي عهدنا
ولها من العمر ١٩ سنة



لاآسة هيلين أويلر بطلة لتنس الانجليزية وقد حطت
بمقابلة جلالة ملكة انجلترا أخيراً



قصة التبريد

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السامح

— ٧ —

وقال حسن افندى لنفسه

— ما أظنها الاسحابة غواية ثم انقضت ، وضبابه ضلالة ثم انجابت ، وسكرة قد انجلت حياها وغمرة قد انحسرت غاشيتها ، وبعد فانا انا حسن افندى ، وحكى حكى وفلسفى فلسفى ، وحزى وحزى ، وعزى عزى ، وانما كانت تلك غفلة من ديدبان الحزم الموكل بحراسة قلبي ، استمرتها تلك الصبية برهة من الزمن ، وكأني به قد اغترت بي وحسبتي ، كما ظهرت لها في هذا المظهر الكاذب ، ذلك الاله العييط المجذوب المغفل ، ولكن صبراً جيلاً استرى أى عزيز أبى ، متين قوي ، وأى جبار عنيده ، وشيطان مريد ، قد صادقت في محسوبيها الفقير وعيها الضعيف سترى في أى صخرة صماء ، وحية لا تطاوع الرقاء ، ستعلم ان في الدنيا قلوباً لا تؤثر فيها نظرات الفتيات ، وأحلاماً لا يستغنها دلال الآنسات ، ولما فرغ من هذه المناجاة ، تمطي تمطي طوية شديدة ، ونفض اعطافه كما ينفذ الليث لبدنه ثم أدلى بذراعيه في النيل كأنما يقذف في غمراته باعياه ذلك الخطب القاصح الذي آده منذ أيام

وبعد ذلك خيل اليه انه قد شفى من داءه تمام الشفاء ، وصاد أصبح ما كان وأسلم ، وان فيلقى الفلاسفة قد احتشد وأعاد الكرة على مملكة فؤاده فاحتلها ثانية ، وطردها منها تلك العفريسة الصغيرة التي كانت قد غصبتهم عليه وسلبتهم إياه منذ برهة

وعلى هذه الحال من الصحو والاستفاقة

ومن الثبات والرزانة ومن البأس والقوة ، اجداً

حسن افندي المسير عائداً الى داره

ولما صار على نحو خمسين ياردة من الدار لمح اشباح فتيات واقفات هناك ، فاحس بطرب شديد وفرحة عظيمة على الرغم من أنه ، ولما دنا من أولئك الفتيات ولم يجد فيهن صاحبه أحس بحرقة على كبده ولوعة في حشاه ... على الرغم من أنه أيضاً

وصعد السلم متخاذل الاوصال ، متهدم الاعصاب مضطرب العزم ، خائر القوى ثم دخل حجرته فهالك على الكنبه وزفر زفرة من اعماق قلبه

وهنا دخل عليه خادمه وكان قد بدأ يحزن عليه ويرثي لحاله

فتقدم نحوه في صمت فترع له خذاه وجوربه ، وساعده على نضو بدله ولبس جلبابه ، ثم جاءه بشيء من الطعام : سمك وبيض مسلووق ، فجعل يقشر له البيض ، ويتي له السمك من اشواكه ويقدم اليه هذا وذاك والسيد الفيلسوف ياكل من يده كأنه طفل ذو ثلاثة اعوام ، وبعد أن أطعمه وسقاه ، ساقه الى الحنفية فجلس له يديه وأعادته الى مستقره من الكنبه ، ثم قال له

— الآن ياسيدى وقد أكلت وشربت ، يحسن بك أن تبدأ في تأليف ذلك الكتاب الفلسفي الجليل الذي حدثتنا عنه آنفاً ... فاني على يقين انك لو أكلت اول جزء منه بعد خمسة أشهر استطعت أن تبيعه لاحد اولئك الكتبية الذين لا يزالون يتأسسون شيئاً من ثمرات براعك

... قل على الاقل بمائة جنيه ، ... وبذلك تكون أرباحك من كدك وعرق جبينك عشرين جنياً في الشهر ، وتمسح اذذاك ان تسمي عضواً عاملاً في الاسرة الانسانية ورجلاً نافعاً مستجاً ذا مركز في الحياة وذات قيمة والا فمافائدة كل هذا العمر الطويل الذي أتعنته بين الاسفار والدقاتر ، والاقلام والحبار ، ثلاثين ماما قضيتها في محبة

فلاسفتك المشائيم ، وشعرائك المناكيد ، ... وبعد هذه الحقب والاجيال تخرج ماطلاً عاجزاً عديم الكسب متقاعد لا تستطيع أن ترجع قوت يومك ، ... فهيك أصبحت باقة في رأس مالك واقطع عنك ابرادك ، ... أموت جوعاً ام تشجذ ام ترجع كما كنت مدرساً محترماً مهيناً ؟ الا ضيعة لطول كدك في هذه الكتب القفرة الجدية وعنائك ، ولعنة الله على فلاسفتك هؤلاء وشعرائك لو كنت اخفقت عمرك في محبة عصابة لصوم او في خدمة ثمر من مهرج المخدرات او فأنحى بيوت للمقامرة ، لكنك ربحت منهم أكثر مما ربحت من هؤلاء النصاين الدجالين الذين تسميهم عبقرين وخالدين ... خالدين في جهنم وساءت مرتفعاً ! اولو كنت طول هذه العصور والدمور « بويجيا » و « زبالا » لكاتب لك اليوم من صندوق البوية او من فرد الزبالة ثروة قدر بالمئات ، ... فما رأيك الآن ياسيدى ؟ ... أليس من الواجب المحم ان تبدأ من اللحظة في تأليف ذلك الكتاب أأأذن لي ان أقوم فأتيك بالورق والقلم والمداد ؟

فاجابه حسن افندى على هذه المحاضرة المسهية المستفضية بهذا السؤال المدهش

— وهي راحت فين النهارده ؟ فين راحت ؟

فقال الخادم وهز رأسه أسفاً

— كان الله في عونك ياسيدى ، ... لقد اقطع من ناحيتك كل امل وانبت كل رجاء ، ... وأرى عقلك لي يتوب اليك حتى يتوب الامس الدابر ، والعهد الغابر ، أكلت في أم مصالحك ، وأقدس واجباتك ، فزد على قالنا :

« فبوزت » ليلي كالشمعة وقالت
— دعينا من هذا الموضوع ، فانه تهيل
على قلبي بفيض اليه

— بل لاكثر من ذكره اذ كنت أعلم
انه خفيف على قلبك ، حبيب اليه ، وعلى فرض
انك تملين حقاً سيرة هذا الجار ، ولا تحبين
شخصه ، أليس من حرمة الجوار بوجه خاص
ومن مكارم الاخلاق بوجه عام أن ترقى له
وترني لحاله قسعه منك بنظرة يشق بها عليه
ويطفي غلته ، بعد ما سمعت بأذنك نجواه ،
وبلفتك شكواه ؟ اقتضى شمسية النافذة
ليقر عينه بطلعتك البهية ! هاهو ذا أشبه شيء
بالمناجح الثامه ، سائح في مهامه الحب تائه
في يدها الصباية ، قباي كوكب يهتدي في
بجاهل هيامه مادمت جاعلة من هذه الشمسية
المعقونة سحابة كثيفة على قر وجهك الباهر ؟
اطلعي عليه بدرا منيرا من وراء هذه الغمامة !
ثم دفعت شمسية النافذة فاشتتحت ،

فطارت ليلي الي أقصى الغرفة فرارا ،
وأمرعت اليها اسماء فامسكت معصمها
باحدى يديها ووضعت اليد الاخرى على كتفها
وقالت لها بصوت شجي حزين وفي عينها نظرة
شفاعة وابتهاال .

— اني أتضرع اليك يا ليلي ، لاتعجبى رجائي ،
.... ان جارك هذا قد أثار رثائي ورحمتي ،
ومن موضع الرحمة والرأفة والحنان من مهجتي
.... لا أدري لماذا ، ولكني لا أستطيع أن
اراه في حزنه الصامت وعذابه الابلم ومضضه
المكتوم ، كالشجرة الصلبة الباسقة الصماء لاتزال
تحتمل ضربات فاس الخطاب ، وكأني به
لن يلبث أن يسقط من قامته صريع فاس قسوتك
وجبروتك ، واذا ذلك تروحين وعلى رأسك
الجميل جناية مصرعه وفي جبدك الاغبيد
الحسان دمه

فهزت ليلي كتفها اليسرى و«بوزت» وقالت
— أي دم هذا الذي في عنق وأى جناية
هذه التي على رأسي ؟ وهل انا مسؤولة
عن كل عيبط أبله يضحك على نفسه الناس
بحماقته الصبائية وسخافاته الطفولية ؟ وهل انا

وجها الفخار بسلطان حسننا وفننه دلالماء اذلم
يخف عليها التذاذ ليلي بكارها ألقاظ «جهنم»
و« زقوم » و« غيلين » كأنها تفتخر بان
عندها هي أيضاً « جهنما » من صنع يديها وعلى
قدر احتياجاتها (ليس ضروريا أن تكون في
عظم الحجم والاتساع مثل جهنم التي تتظنرني
وتتظنرك يا أيها القاري المذنب والتي سيكون
وقودها تسعة أعشار العالم منذ آدم الى يوم
القيامة) وانها تلعب بجهنمها هذه كما
يلعب الطفل الخبيث بسلاحه الصغير من « بندقية »
أو « بيلة » تطلقها أو ترميها وتوقدها ، كما تحب
وتشتهى ، وتغز أو تشوى أو تسلق في نيرانها
من تشاء من فرائسها وضحاياها وعلى
ذلك تكون هي أيضاً صنفاً من الآلهة : الهة
في « جلالية ليلي » و« قطعة بنفسجي »

لم يخف علي اسماء شيء من ذلك فابتسمت
ابتسامة الفطن اللبيب وقالت

— تقولين ما الذي حلق على اتهاك بتعذيب
صبيك الولهان ومضناك التيم ؟ قول
الخادم له : كان الله في عونك ياسيدي أرى
عقلك لن يشوب اليك الخ وقوله هو
للخادم قبل ذلك : وهي راحت فين النهارده ؟
فين راحت ؟

قالت ليلي ورفضت حاجبها استغراباً ، وزمت
شفقتها استنكاراً ،

— وهل في شرعك ومذهبك انه لو نطق
أي انسان بلفظة « هي » كان انما يعينى « انا »
وحدى من دون خلق الله كافة ؟ ولماذا لا تكونين
أنت المعنية المقصودة ؟ وهو الاقرب ،
لانك أنت التي لاتزالين تضحكين سيرته ، فان كان
هذا الجار يقصد واحدة منا ، فالاقرب احتمالاً
أن تكون هي تلك التي لاتزال تذكره بمناسبة
وبغير مناسبة ، وبعد فان كان حقاً قد
شغفك وتيمك الى هذا الحد ، فاني مستعدة أن
أكله في شائك

فضحكت اسماء ضحكة خافتة خفيفة وقالت
— انا اعلم انك ستكلمينه قريباً ، ولكن
ليس في شائي بل في شأنك أنت ، وسأذكرك
بذلك عما قليل ،

هي راحت فين ؟ واكبر ظني انه مادامت
« هي » هذه شاغلة ذهنك فلن تترك به فراغاً
لاي شيء سواها ، سادعك الآن
ومصاك ، ان من العيب خطاب من
لا يعقل

وانصرف الخادم

في خلال ذلك كانت الآنسة « ليلي »
وتربها « اسماء » جاثمتين على الكنية في ضوء
الشفق تنظران من فروج شمسية النافذة المفتوحة
الزجاج ، مصغيتين الى ما دار من الحديث بين
السيد وخادمه ، وهما على أتم حال من الصمت
والسكينة ، يتسلمان في هدوء وكما حاولت « اسماء »
الكلام قرصتها ليلي في كفها ، وأخيراً همست
الاولى ولم تعلق صبراً عن النطق ،

— حرام عليك يا ليلي ! عذبت صبيك
الولهان في حجيم صدك وهجرانك ! اهكذا
قرى الضيف عندك ؟ يؤمل فيك جنة
المجد ومن فيك الكوثر العذب ، فيبتلى منك
بجهنم ومن إجنائك وتترك بغيلين وزقوم ،
فرت ليلي الى صاحبها بنظرة لينة ناعمة
يناب فيها يريق الفرح والاتصار برقة العتاب
وتفور الدلال وقالت

— أو قد عدت الى النعمة القديمة يا اسماء ؟
أليس يحولك الالشدو بهذا اللحن الخطر والعزف
على ذلك الوتر الالم ؟

— أي ألم وأى خطر عليك يا ليلي ؟ انما
يغشى الالم والخطر منك لا عليك ، أنت تلطين
الالم والخطر على هذا المسكين الساكن أمامك ،
ثم تدعين أنك تخافين المخاطر والالام من أدنى
كلمة انبس بها اليك ، لقد صدق فيك قول
القائل

تشكى الحب وتلقى الدهر شاكية

كألقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
فضحكت ليلي واشتدت دلالة ، ثم قالت
— وما الذي حلك الآن على اتهاى بهذه
الهمة : بانى أعذب ذلك الرجل وأصلبه نار
جهنمي واسقيه زقومها وغيلينا ؟
فابتسمت اسماء تعجبا من غرور صاحبها

مكفة بمعالجة المرضى وتطبيب الجرحى، وتفريق
السكرى وتقليل المجانين ؟

فضحك اسماء ثانية من غرور صاحبها
وشدة افتخارها بأسلحة جمالها الخطر وهنأت
نفسها على اعتدائها الى نقطة الضعف هذه في
ليلي، فاستمرت تهاجها منها، قالت

كلا يا عزيزتي ليلي، لست مسؤولة عن
حوادث القتل التي تسببها ألخاطك الفتاك، ولا
عن حوادث الجنون التي تحدثها ابتساماتك البراقة
(وفي البرق الصواعق كما تعلمين) ومازلت، منذ
صحبك، وأنت قتلين الأبرياء باقائين سحرك
وفتنك، فهل رأيتي فاحتك في ذلك قبل
اليوم ؟ كلا ! ولكن هذا الجار
الجديد يهمني أمره لسببين : أولهما اني أجد له،
على الرغم مني، نوما غريباً من العطف والحنان
لا أستطيع أن أدرك له علة ولا سبباً ... ثانياً

ان الذين لا يزالون يقتلهم كل يوم من عباد الله
الآخرين لا يسكنون أماناً مثل هذا الجار ...
فانت اذا أصبحت بسامك السفاكة ذهبوا
بجراحهم الدامية فأتوا حيث شأوا بعيداً عنا،
فلا نشعر بأصابعهم وآلامهم، ولا نسمع أناتهم
ولا آهاتهم، ولا التواح عليهم والعيول على ماتهم
ولا نشهد ماتهم ولا جنازاتهم، ولكن

هذا الجار اذا مات شهيد دلائك، وفريسة
سطوتك ونكالك، ... اظننا فيه بكل ما سردت
عليك الآن من تلك المكدرات والمنغصات ...
ولا تنسى أيضاً يا سيدتي ليلي أن غفارت قتلاك
الذين يموتون بمنأى عن بقتنا هذه، يظهرون
بعيداً عنا، فلا خوف علينا منهم ولا خطر ...
ولكن ماذا نصنع في غفرت جارك اذا مات
هنا ؟ انه لا شك يزجج خواطرننا ويقلق بالنا،
وربما أصابنا بشر من ذلك وأسوأ واذكري
أيضاً انه لن يكون غفرتنا اعتيادياً ولكنه
سيكون غفرتنا عاشقاً والعاشق، دون ان
يكون غفرتنا آفة ونكبة ورزية على معشوقته
وعلى أهلها وجيرانها وسائر الناحية لفرط لجاجته
و« كبسته » والحاحه، وهوره واستائته
و« استنطاعه » وقهله وبروده، فكيف به

اذا كان عاشقاً وغفرتنا في آن واحد ؟ ثم
ماذا نصنع اذا مات عمك محمد خادمه وراه حزناً
عليه ؟ في هذه الحالة يكون لدينا غفرتان
بدلاً من غفرت واحد، وهذا هو الخطب
المزدوج والبلاء المضاعف !

فضحككت ليلي حتى أمسكت بخصرتها من
شدة الضحك وقالت :

— وما قصدك الآن من كل هذه المناورات
يا أسما ؟

— ان نذهبي معي الى النافذة فتفتي بها
ملياً، ... هذا هو كل قصدي لأقل ولا أكثر
جلست ليلي على الكنبه التي بزاية الحجره
وظلت اسماء واقفة أمامها، وقالت ليلي
ورنت الى صاحبها بنظرة دتابة ومعاكسة
— ولماذا ؟

— ما هذه القسوة باليلي ؟
أتريدن أن أقص عليك هذه القصة الهائلة
من أولها ثانية ؟ تنشفين ريقى الى هذا الحد !
أما في قلبك لى من رحمة ؟ ... هل تريدن ان
تنظمني أنا أيضاً في سلك فرائسك وضحاياك ؟
تسايلني لماذا ؟ ليراك هذا الموله المتنازع فيقر
حشاه وتطمئن ضلوعه .

قالت ليلي مبتسمة :

— ان قت معك الآن فيكون ذلك اجابة
لطبلبك ليس إلا ... اما ذلك الجار الذي قد أصبح
شغل بالك ومضغة فلك، حتى عادت قصوى لذتك
ان لا تزال تهذهبن به في أذني وبين أسنانى
فانه لا علاقة لي به البتة ولا حماس، ولست
أعرفه ولا أريد ان أعرفه، بل لم أره مطلقاً ولا
اشتحي ان أراه ! ولست أكذبك يا أسما
شد ما استسخر رأيك ان كان حقاً بهجس
بخاطرك اني أنظر الى مثل ذلك الرجل الذي
هو أسن من أى وليس له أدنى مزية من ملاحظة
صورة أو رشاقة قوام أو جمال شارة أو حسن
هندام، ولا هو ذو ثروة ولا جاه ولا منصب،
فكيف بدالك يا ست أسما ان تهمني بالاهتمام
به واليل اليه، أليست هذه منك مسبة وامانة،

ألم تجدى من تنخذه هذه لسهام سخرتك
وهزلك خلاقي ؟ تهمني اني أحب مخلوقاً،
عبرة لمن اعتبر، وأعجوبة وفرجة، ضخم
غليظ مستفيض الخاصرة يكاد يكون ذا كرش،
متفوخ متفطرس أصغر الخلد، أصور الجسد
شاخ الأنف، على الفقر والغلب والقرف، وعلى
طربوشه المزيث وزره المتوف، وبجسده
« الزكية » وبنطونه « الشوال » وشرابه الممزق
شرابه ! لقد رأيته أمس من غير شراب
لايس الجزمة جزمة الشوم ! لايس
« البرطوشة » اسم الله على مقامك، على
اللحم حاف ! وهو مع كل هذه الخيبة
و« الوكة » يمشي الخيلاء، صلقاً متكبهاً
كانه يملك الأرض وما عليها، له يا أسما
مشية لا يمشيها أكبر ملوك العالم، مشية ثقيلة
متفطرسة متفوخة ساقدها لك الآن

ثم نهضت من مكانها، وأقبلت تتمشى في
الحجرة جيئة وذهاباً، تمثل هيئة جارها الضخم،
مبرزة ناهديها الى الامام مقلية رأسها الى الورا
طاعة ببصرها، شائعة بانها كاسية وجهها أجمل
قهاب من العيوس وأملح محمار من القضب
والشراسة

وبعد ان جابت انحاء الحجره وهي على هذه
الهيئة المضحكة خمس مرات او ستاً، استقرت
بمجلتها على الكنبه وبسطت جبينها المقعد،
وبدت يحياها الجليل من العيوس الصطع
بشاشتها الحلوة المستعذبة وقالت

— ألم أقتن تمثيله في مشيته وسائر حركته
يا أسما ؟

بالضبط يا عزيزتي وأى شيء لا تظننه
يا ليلي ؟

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد
حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

اطلبوا كتاب
الستارح السرى

لأحبيد لال انجلى لئلا مضرو

الفهسة الفردى كاون بلنت
وراجه ووافق على ما في الشيخ محمد عبد

عمرى بقلام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب بحوى على تاريخ لمرالى بقلامه وبعض جوارى سنة
بقلامه ايضا. وتبريزين بمن بعض من الجوارى بقلام الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون ندينه رفيق عمرالى ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارى. وبنام الحزب الوطنى وخطابات
من مسير غلا رستون. والدستور المصرى سنة ١٩١٤

هو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

عنه ٣٠ قرشاً عدا اجرة البريد